بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو المعين

اما بعد فان هذه القصيدة المشهورة بالالفية المعروفة بالهائية الموسومة بالازرية التى سميتها عقود اللئال فى مدح النبى والوصى والال ع مع تسميطها لمحررها القاصر محمد جابر وفقه الله لرضاه ونفعه بها فى دنياه وعقباه آمين آله العالمين فانه يقول فى مقدمتها متمثلا

جمالك فى كل الحقايق سائر ◦ وليس له الا كمالك ساتر ر

الحمد لله الذى نظمت عقود حمده فاشرقت على عنق غانية رفده د والشكر لله الذى انتثرت درر شكره من صدف فؤاد كل عبد دان لعزة مجده فتفرقت فى ملك عظمته واقاليم نعمته وسعوده على فرق الائه التى لا انتهاء لها كالاعداد فانثالت على كواهل اعداد جوده والتى يكبر اصغرها عن اكبر حمد الحامدين ويصغر عند اقلها اعظم شكر الشاكرين والصلوة والسلام على ختم النبيين وازكى العالمين محمد ص وسيد المرسلين وصفوة الموجودات اجمعين وعلى ابن عمه وكاشف غمه ازكى الوجود والعالم بعد الخاتم ص وسيد ولد آدم وصفوة الاطايب من بنى غالب سد الله الغالب ونور الله الثاقب على ابن ابى طالب ع وعلى افلاك العصمة وشموس الحكمة ومعادن الرحمة الائمة الكرام من بنيه والسادة العظام من ذويه ما اشرق صباح وادلهم ظلام الى يوم القيام واوفى ثناء لا يدرك امده ولا ينتهى عدده لاله الهم وعلم ما لم يعلم ووفق هذا العبد القاصر الفقير المسمى بمحمد جابر لتسميط هذه القصيدة التى هى كانت انها فى حسنها فايقة وفى ميدان الفصاحة والبلاغة سابقة وقد عجزت عن مباراتها بلغاء الفصحاء وفصحاء البلغاء اذ لم يسمع حسن معانى كلام متكلم ولا بديع بيان مترجم منذ زمان بعيد وعهد قديم ابدع مما قرط به هذا المهذب آذان ذوى الكمال ولا اطبع ولا انصع مما افرط به من

وقف
علي

زالسحر في شعره الذي سحر به عقول ذوي الأدراك والأفضال في هذه
القصيدة التي قلوب الحساد والأعداء منها في ضنى واعتلال اذ قد اشتهرت
في الآفاق والأقطار واشرقت بمعانيها اشراق الشموس والأقمار حتى
حفظتها العلماء وحافظت عليها الحكماء وفضلاء الأدباء واعتنى بها
ذووا الكمال الأكملون واهل الأفضال الأفضلون فاغتنى بها اهل العلم
والأدب والفضل عما سواها من القصايد لما جمعته من الفوايد وانطبعت
في القلوب والأذهان كما تنطبع في المرآت صورة الأنسان لرشاقة
عباراتها وحسن اشاراتها وبديع معانيها ورفيع مبانيها وان ناظم
لآلئها ومؤلف اشتات فرايدها العارف الالهي الحكيم الصمداني
العالم الكامل الشيخ كاظم الأزري قدس الله روحه الزكيه كما زكى ذاته
الزكيه فهي قرآن الشعر الأزهر وفرقان العلم الأنور ومصحف
الكمال الأبهر وكنز الأموال للمترب واقوم الآمال للمذنب وقد
احجم الشعراء عن تخميسها لقوة تأسيسها ومحكمات فقراتها وباهرات
كلماتها وصعوبة قوافيها وعدم انقياد المطالب للمعاني الحكمية التي فيها
واني وان لم اكن من فرسان هذا الميدان الذي اعيى السباق عن بلوغ ادنى
قصبات سبقه في الرهان ولكني مع علمي بالقصور عن ذلك والقصور عما
هنالك اقتفيت آثاره ره فخضت في غمرة غمرها والتقطت من درها فاضحى
نورها الهادي الى رشادي وقد سمطتها بهذا التسميط الذي هو عن بعض
جمانها مميط وعلقت عليها هذا التخميس وصيرته سنداً لذلك الأصل
المحكم التأسيس فعاد هذا البناء كما قال فيه بعض الفضلاء اصلاً وفرعاً كشجرة
اصلها ثابت وفرعها في السماء لتعود لي وسيلة ليوم المعاد وجنة واقية ليوم
التناد والله الموفق للسداد وعليه الاعتماد وهو ولي التوفيق وبالثناء اي حقيق وهي هذه
قوله

شمس حسن كالشمس راد ضحاها كم اماطت عن الليالي دجاها قلت لما عم الوجود سناها
لمن الشمس في قباب قباها   شف جسم الدجى بروح ضياها
ليس بدع من شام منها اتقاداً واليها رأى الملا اقتصاداً لمن تجذب السرى جياداً
ولمن هذه المطايا تهادى   حي احياؤها وحي سراها
هاجها ضوء بارق مستنير فمضت تسبق الصبا بمسير ولديها العسير غير عسير
يعملات تقل كل غرير   قد حكته شمس الضحى وحكاها
انحل الجسم لم يدع لي ظلاً مذ على النوى نواهم تولى فوحق الذي بقلبي استقلا
ما ارى في بعد الأحبة الا   رسم دار قد امحى سيماها
انا حلف الهوى فلم ار ضيراً في غرام رأيت عقباه خيراً ولسجع يطير في اللب طيرا
كم شجتني ذات الجناح سحيراً   حين طار الهوى بها فشجاها
انا مهما انسى الصبا وزروداً لست انسى بها وروداً ووداً وهي في ذكرها جوى معهوداً
ذكرتني وما نسيت عهوداً   لو سلى المرء نفسه ما سلاها
لم ازل في جوى فؤاد موجع من هوى صرف راحه ليس تمزج ولكم حيث فوع مني تأجج
نبهت عيني الصبابة والوجد   وان كان لم تنم جفناها
كنت لم اعرف الهوى وهو اتقى لي والنفس بالصبابة تشقى ولكم نبه الهوى من توقى
فتنبهت للتي هي اشقى   والهوى للقلوب اقصى شقاها
كم الم الهوى بقلب فالم بحشى من اوامه تضرم لا تلوما اذا ناظر فاض بالدم
يا خليلي كل باكية لم   تبك الا لعلة مقلتاها
اضرم الحب في حشاها واجج نار وجد على الدوام تؤجج فاذا خدها بدمع تضرج
لا تلوما الورقاء في ذلك الوجد   لعل الذي عراني عراها
ذكرت جيرة اطالت عناها اذ اطالت على التنائي جفاها فهي ان بل بالبكاء جواها

خليناها وشأنها خليناها   نعساها سُبُلٌ وجدٌ عساها
جدّ فيها الغرام من دون مينٍ فاسالت معا همي كلجين وهي اذ لا تراع قدما ببين
كان عهدي بها قريرة عين   فاسئلاها بالله ثم بكاها
لطائر القلب صادح فوق دوحي يقرأ العشق من لوائح لوحي كم بروحي اودى الهوى وبروحي
ليت شعري هل للحمائم نوحي   ام لديها لواعجي حاشاها
كم لعشق اسرعت وهي تانت وبروحي في الحب جدت وظنت ولكم هاجني الهوى واطمانت
لو حوت ما حويته ما تغنت   سل عن النار جسم من عاناها
كم رحلتم اذ قد رحلتم بقلبي بوجدٍ تحفتم كل صب فبحق الهوى ولوعة حب
اهل نجد راعوا ذمام محب   حسب الحب روضة فرعاها
نوفاء اهل الوفى والتحنن فالجفا منكم ليس يحسن ان اردتم تصحو القلوب وتسكن
عودونا على الجميل كما كنتم فقد عاود القلوب اساها
كم حبينا بالقرب منكم حبورا ورشفنا من الشفاه خمورا ان منعتم من الثغور ونحو زرا
قربونا منكم لنشفي صدورا   جعل الله في الشفاه شفاها
ان نأيتم عنا وشط مزار وتناءت عن المحب ديار عللونا بالقرب فالبعد نار
وعدونا بالوصل فالهجر عار   كيف تستحسن الكرام جفاها
كم ليال للوصل كانت محلا وزمان به الهموم تجلى ان يحيى العهد الذي قد تولى
حيّ اوطاننا بوادي المصلى   فهي اوطار نشوة نلناها
كان اهل الهوى اليها تقاصد والغواني بين المغاني تمايد واولوا الحب بالوفاء تعاهد
حيث صحف الغرام تتلى وما اد   راك ما لفظها وما معناها
اربع والحسان مؤتلفات في رباها وللزمان التفات وثنايا كانها عرفات
كم لاهل الهوى بها وقفات   اوقفتها على بلوغ مناها

وكم

فاذا ان الشقا معا كلف وريحي صح

لهم وموطن صح

[illegible]

ولكم للزمان بيض عطايا حل ما بيننا وبين الرزايا اسعفت بالوقوف فينا المطايا
حبذا وقفة بتلك الثنايا   صح حج الهوى بوادي صفاها
لم تشب عندنا العذار بمطل لا ولم نصغ في الغرام لعذل وبروض الهوى بهتان وبل
كلما مر من سحائب وصل   سائر الهوى بها قراها
كم لبسنا ثوب الهوى في عفاف وسقينا منه كؤوس تصاف وبعهد الصبا الاهوار نشاء
كلما اسلف الصبا من سلاف   تصقل الدهر نشوة من شذاها
كم ليال بيض جنتنا صفاها ذهبت لو تعود ما اصفاها اججت في الحشا لظى ذكرها
اين ايام رامة لا عداها   مدمع العاشقين بل حياها
ذاك دهر للعيش فيه بعثنا ومن البؤس كم به قد عثنا وللهونا به وكم قد عبثنا
للانس خ
دهر لهو كانما ما لبثنا   فيه الا عشية او ضحاها
بالنوى يامر الغرام وينهى في قلوب لها الحوادث تنهى كم دوت السن الصبابة عنها
ما لنا والنوى كفى الله منها   اي نكر اتت به كفاها
كم من النائبات لذنا لواذا بالاسى اذ ناى ودرنا معاذا فاغتدى القلب في نواهم جذاذا
حيث بيننا شتى المغاني وماذا   انكر الدهر من يد اسداها
كم جنيتم يوم الوصل ذنوبا وجلبتم لكل صب خطوبا وتركتم في كل قلب شعوبا
يا اخلاي لو رعيتم قلوبا   جد تجديد الهوى بها فابتلاها
طالما اضرمت بنار هواكم وبراها يوم التنائي جفاكم فوهت بالاسى لطول عناكم
انصفوها من جور يوم نواكم   حسب تلك الاكباد جور جفاها
كم سقتنا خمر الصبابة صرفا كل لمياء فاقت الظبي طرفا قل لمن رام من امية عطفا
عمرك الله هل تنشقت عرفا   من دمى الحي اوودت لماها
اهل لوعة لك الحب انهى ام تعرفت للصبابة كنهها ام سئلت البيض الاوانس عنها

أم لمحت القباب أم شمت منها   تلكم الومضة التي شمناها
رحلوا والزمان لو لم يحجهم عن ربوع زهت بهم لم يبنهم ونأوا لا أرى سوى النوى منهم
خبرينا يا سرحة الوادي عنهم   أين ألقت تلك الظعون عصاها
أيها القوم إن حفظتم ذمامي وعرفتم للجار حق الجوار فاطلبوا عند عيدهم أوتاري
يا لقومي ما دون رامة ثاري   فاسئلوا عن دمي المراق دماها
وأسرعوا للترات بعد أناة يا سراة الوغى وأي سراة وخذوا الثار من جفون فتاة
إن حتف الورى بعين مهاة   لا تخال الحمام إلا أخاها
إن أطالت بالهجر منها جفانا فالهوى للكرام يولي هوانا وإن ازداد في هواها جوانا
ما على مثلها يذم هوانا   وعلى مثلنا يذم قلاها
خليلي ذرني وحنيني واتركاني في لوعتي وأنيني حان حيني بالعذل في كل حين
يا خليلي والصبابة ديني   فاعذرا أهلها ولا تعذلاها
كم قلوب وهي الغرام وأزعج وبها أوقد الضرام وأجج أفهل من مضايق الصد منهج
إن تلك القلوب أقلقها الوجد وأدمى تلك العيون بكاها
كم أسالت لنا الصبابة طرفا ولها أرغمت يد البعد أنفا فرويدا يا لائمي وعطفا
لا تلوما من سيم في الحب خسفا   إنما آفة القلوب هواها
أبدل الهجر حلو عيشي بمر وسقاني على النوى كأس صبر لا تسلني عن صفو أنكد دهر
أي عيش لعاشق ذات هجر   لا يزال الحمام دون حماها
بي عهود كانت من الخلد روضا وبها العيش كان بالغيد غضا وزمان فيه لو العيش نقضي
أي عيش للسالفين تقضى ٥ كان حلو المذاق لولا نواها
فالليالي وضمنها آمال تارة منحة وطورا وبال كم عرانا حب لها وملال
هي طورا هجر وطورا وصال   ما أمر الدنيا وما أحلاها

كم رمتنا بغضاء دهر بغيض ببعاد عن ذات طرف غضيض إن غدونا منها بجفن مريض
كم ليال مرت بلمياء بيض   كان يجني النعيم من مجتناها
قد أسالت دمعي ولم تدر أني جامد الدمع والتثبت فني أنا طود رسى سل الخطب عني
كان أبكى الخطوب لم يبك مني   مقلة لكن الهوى أبكاها
كنت لم أضع للغرام بسمعي وفؤادي لم يرم منه بصدع يا أخا الحب والتجلد طبعي
لو تأملت في جامد دمعي   لتعجبت من أسى أجراها
أنا غوث العلا أبي المجد قدرا أنا طود الوغى إذا طود فر أنا قطب الهيجاء في ملتقى الكر
أنا سيارة الكواكب في الحرب فأنى يعدو على سهاها
كم صروف للنائبات شداد رائحات على الأنام غواد ولكم سومت كخيل طراد
كل يوم للحادثات عواد   ليس يقوى رضوى على ملتقاها
كم خطوب بها النعيم اضمحلا وذنوب عن نهجها النسك ضلا إن عدت فصل من
٥٥ كيف يرجو منها التخلص إلا ٥ بذمام من سيد الرسل طه ٥٥
أفهل أنت بالثناء موف مدح من عنه قاصر كل وصف ملجأ المذنبين أمنع كهف
معقل الخائفين من كل خوف   أوفر العرب ذمة أوفاها
ليس يعدو نعل الملا ناظريه مفرد جمعها عيال عليه علم عود كل علم إليه
مصدر العلم ليس إلا لديه   خبر الكائنات من مبتداها
كل عن كنه ذاته كل نبل وتحامى عن وصفه كل عقل ملك العالمين من سيد
ملك يحتوي ممالك فضل   غير محدودة جهات علاها
حاز جودا أغنى الوجود جداه وعلا فاقت السماء سماه ذو ندى كوثر الجنان ندا
لو عيرت من سلسبيل نداه   كرة النار لاستحالت مياها
روت الرسل عنه ما قد روته وحوت فيه من علا ما حوته إن ظلاما بمجده قد تولته

٥ هو ظل الله الذي لو اوته اهل وادي جهنم لحماها
ان علم الله المصون لديه اذ له قد ابان ما لم يبنه عيلم تاخذ النبيون عنه
علم تلحظ العوالم منه خير من حل ارضها وسماها
ملك ملجأ الملوك بمصر وهو غوث الملا ببشر وحشر كم تناهى منه انتهى صرف دهر
ذاك ذو امرة على كل امر رتبة ليس غيره يؤتاها وثبا
ذاك ادنى الملا من الله قربا ذاك اسمى من السموات كعبا ذاك غيث الجدى هو الليث
ذاك اسخى يدا واشجع قلبا وكذا اشجع الورى اسخاها
كتب الفضل عنه في الدهر تتلى وهو مبدي العلوم فرعا واصلا مبتدي العلم منتهاه محلا
ما تناهت عوالم العلم الا والى ذات احمد منتهاها
خاتم الرسل فضلها نص عنه مبدأ الفيض علمها من لدنه فاذا الرسل فاتهم مدركنه
اي خلق لله اعظم منه وهو الغاية التي استقصاها
ان مولاه اولاه اعظم من وجاه بكل حسنى وحسن هو مذ شاء خلق انس وجن
قلب الخافقين ظهرا لبطن فراى ذات احمد فاجتباها قوما
لم يسم مثل علمه الدهر سوما لا ولا حام حوله الرسل حوما من يمين الاقدار كم فك
من ترى مثله اذا شاء يوما محو مكتوبة القضاء محاها
موضع السر بالهدى اي مرسل الهم الوحي قبل ان تتنزل وحوى كل مجمل ومفصل
ذات علم بكل شيء كان اللوح ما اثبته الا يداها
ضمنت منه طيبة اي رمس قد فهي روضة بازهر غرس فلك بدره سمى كل شمس
لست انسى له منازل قدس قد بناها التقى فاعلا بناها
عرشها كم اظل من ملكوت ظلل العرش منه في جبروت قد حوى فتية كرام نعوت
ورجالا اعزة في بيوت اذن الله ان يعز حماها
فاذ

اي انس وجن

فاذ تالله من بهم قد تولى اي نور ومن علاهم تجلى هم ونور في الطور منهم طلا
سادة لا تريد الا رضى الله كما لا يريد الا رضاها ني
قد براهم مكون الاكوان رحمة للوجود والامكان جل مولى نائي المدى متدا
خصها من كماله بالمعاني وباعلا اسمائه سماها
بهم المعجزات زادت بروزا بعد ما كان كنزها مكنوزا فئة للعلوم ابدت رموزا
لم يكونوا للعرش الا كنوزا خافيات سبحان من ابداها
برزوا كالشموس من بعد حجب بضياء في كل شرق وغرب سور الحق هم باصدق كتب
كم لهم السن عن الله تنبي هي اقلام حكمة قد براها للرشد
هم ليوث بالرعب للاسد تردي وغيوث في الدهر بالجود تندي هم عقول تهدي العقول
وهم الاعين الصحيحات تهدي كل نفس مكفوفة عيناها
هم نجوم للنجم فيها اهتداء وشموس للشمس فيها اقتداء كم بانبائها اتت انبياء
علماء ائمة حكماء يهتدي النجم باتباع هداها
شهب الحق اشرقت في سماهم وبدت شمسه بافق علاهم واحتمى العلم والعلا في حماهم
قادة علمهم وراى حجاهم مسمعا كل حكمة منظراها
انا في جنة تحصنت في الله من ولائي للغر من آل حيدر فاذا الدهر كله جاش بالشر
ما ابالي ولو اهيلت على الارض السموات بعد نيل ولاها ومنا
هم شموس بنت على الزهر مغنى وبدور محت عن الدهر دجنا لا تبارى سنا وفضلا
من يباريهم وفي الشمس مغنى مجهد متعب لمن باراها وحولا
ملكوا الكائنات عرضا وطولا مثلوا في الثرى لكيلا تزولا سبقوا الرسل احمد
ورثوا من محمد سبقوا ولا ها وحازوا ما لم يحز اخراها
صاغه الله رحمة للتفضل وحباه ما دم الضلال به ظل خاتم الرسل ما تشا به قل

صورهم [illegible]

خاتم الانبياء في وصفه قل ص

آية الله حكمة الله سيف الله والرحمة التي اهداها
مرسل معجزاته مجهرا نيرات السما لها حاسدات وسموات لها ساجدات
ارتجي له العلا شاهدات ان من نعل اخمصيه علاها
قمر مشرق بافق علاء في سماء الهدى باهي سناء قد سمى كل نير بضياء
نير الشكل دائر في سماء بالاعاجيب تستدير رحاها
هو ذات العلوم وهي له اسم وهو مبد لكل فصل وختم رشحة الغيث وهو للفيض يم
فاض للخلق منه علم وحلم اخذت عنها العقول نهاها نفسا
عرش مجد سمى ذرى العرش مرسى فيه زادت دوح النبوة انسا فاجادت به الولاية
واستعارت منه الرسالة شمسا لم يزل مشرقا بها فلكاها
غرس الحب في رياض اختيار من محب محبوب اكرم بار فاجتنى منه قرب اي جوار
جنى ذلك المليح اي ثمار من حبيبية الاله اجتناها
جاء من معجزاته في فعال ايدتها آياته بمقال ذو صفات قد اعجزت كل غال
ما عسى ان اقول في ذي معال علة الكون كله اجداها
عمرت في نداه سبع شداد ومن الارض مثلها في عداد فجميع الوجود ضيف جواد
كم على هذه له من اياد جمع يد ليست لشمس غير نار قراها
كم لجدواه من عميم امتنان في الملا كل ناء ودان فالملا ضيفه بكل مكان
وله في غد مضيف جنان لم يحل حسنها ولا احسناها
كل شيء بجوده اغناه اذ افاضت ندا عليه يداه فالغنى لم يزل فقير نداه
كيف عنه الغني بجود سواه وهو من صورة السماح يداها
بنداه الدهور منغمرات والوجودات كلها خضرات فالغوادي اليه مفتقرات
اين من مكرماته معصرات دون ادنى نواله انداها

قبله

خالدا م

[illegible] الولاية عرشا م

بل جميع الوجود عمت م

والسموات والارضون السبع عدد ١٤٧١ والاراضي السبع عدد ١٤٧١ النضا [illegible]

[illegible] النور [illegible] وهو نور [illegible] العصومين نور [illegible]

آوان م

قبله كانت الوجودات فضلا من وجود في جوده عن وصلا ومن الفضل مذ رآهن كلا
ملأت كفه العوالم فضلا فلهذا استحال وجه خلاها
باسمه يرزق الاله ويبري وبه يذهب السقام ويبري عضب حق بالنصر مشهور ذكر
بابي الصارم الالهي يبري عنق الازمة الشديد براها
كم اراشت منه يد الرشد سهما اوسعت فيه للضلالة كلما مذ رأته امضى من الليث عزما
جاورته طريقة الدين علما انه ليثها الذي يرعاها
غرر آيات مجده محرزات للمعالي جميعها حائزات ولكم وهي انجم بارزات
نطقت يوم حمله معجزات قصر الوهم عن بلوغ مداها
جائت الرسل بالبشارة دهرا قبله فيه والثرى فاح عطرا ومذ الدهر عمه الله بشرا
بشرت امه به الرسل طرا طربا باسمه فيا بشراها
ان اتت دورة زهت بشمول للمزايا واطربت كشمول كم على سرعة ومن بعد طول
تلتقي كل دورة برسول اي فخر للرسل في ملتقاها
صدق الرسل منه فعلا وقولا وهو في صدق آيهم فاه طولا فنمى الفخر فيه حولا فحولا
كيف لم يفخروا بدورة مولى فخر الذكر باسمه وتباهى
حاز فضلا ادناه لا يتأتى لاولي العزم اين منه ابن متى والذي خصه باشياء شتى
لم يكن اكرم النبيين حتى علم الله انه ازكاها
كم بمجد سمى النبيين ذكرا وشأى العالمين بالعلم طرا فلعلياه يخضع الدهر قسرا
ولتقواه تنثني الرسل حسرى حيث لا تستطيع نيل ذراها
مرسل كل مرسل فيه بشر وبه الله صبحة العرش نور ولكم قبل خلق آدم والذر
نوهت باسمه السموات والار ض كما نوهت بصبح ذكاها
هو نور الله الذي من لديه كل نور وللهدى هو كنه روت الكتب والنبيون عنه

كلا بها م

بذاك [illegible] م

من الغضب م

[illegible] الرسل [illegible]

انما [illegible] الاسماء [illegible]

٧ دبه ا [illegible]

٩ دين هم

وتجلى في صفائح الصحف منه بدر آياتها وشمس ضحاها الفواضل
فالنبيون مجدها من لدنه وهي في كل بقعة لم تربه كم غدت تأخذ النوافل منه
وغدت تنشر الفضائل عنه كل قوم على اختلاف لغاها
عين الرسل شخصه تشكيلا للبرايا ووصفه تمثيلا فترجوه للضلال مزيلا
وتمنوه بكرة وأصيلا ٥ كل ذات تود وشك مناها
ومذ الحق فيه أشرق وجهه وأتى للوجود لم يأت شبهه كل شيء به تزيل كرهه لم يوح
وتنادت به فلاسفة الكهان حتى دعى الأصم نداها
مصطفى الذات ذاته الله ذو العلا مصطفيها ليس في المدح كل لفظ يفيها لا ولا الأنبياء مع من يليها
وصفوا ذاته بما كان فيها من صفات لكن رأى من رآها
بسناه حوالك الدهر حالت وبه ظلمة الضلالة زالت مذ به الغر زال والأرض سالت
طربت لاسمه الثرى فاستطالت فوق علوية السما سفلاها
أسفر الحق إذ تحقق ظن لظهور منه أتى فيه إذن وحبى الدهر منه فضل ومن
ثم أثنت عليه إنس وجن وعلى مثله يحق ثناها
بت فيه الضلال مولاه بتا بعد ما كان نابت العرق نبتا فالملا قبله وقد زدن مقتا
لم يزالوا في مركز الجهل حتى بعث الله للورى أزكاها نفساء
كان إذ لم يصور الله إنسا ولهذا الوجود لم تر همسا ونهار الوجود قد كان ممسي
فأتى كامل الطبيعة شمسا تستمد الشموس منه سناها
فأضاءت كواكب منه زهر وهي اثنان كالبروج وعشر فحي ليل بمكة منه بدر
وإلى فارس سرى منه سر فاستحالت نيرانها أمواها
ولقد حان هلكها فيه وقتا حيث ضلت وزادها الغي بهتا ولكم بت عرقها البغي بتا
وأحاطت بها البوائق حتى غاض سلسالها وفاض ظماها

بحزن

تلك آياته مدى الدهر تترى طبقت جملة البسيطة مسرى أمت الشام والعراق ومصرا
وأقامت في سفح إيوان كسرى ثلمة ليس يلتقي طرفاها
كم أبانت عن الإله علوما وأطاشت من الضلال حلوما ورمت ماردا فأصمت مشوما
وتهاوت زهر النجوم رجوما فانزوى مارد الضلال وتاها
فاغتدى كل ذي ضلال بشعب والشياطين قد توارت بحجب كلما أرصدت لرجم بشهب
رميت منهم القلوب برعب دك تلك الجبال من مرساها
نور حق أضاء في كل قطر بسنا لا يغيب في كل عصر فانمحى فيه كل غي وكفر
وانمحت ظلمة الضلال ببدر كان ميلاده قران انمحاها
ومليك الرشاد ساد بحكم وفؤاد الأعداء خيط بسهم وارتمت ربع الضلال بهدم
فكأن الإشراك آثار رسم غالها حادث البلا فمحاها
وتلاقى الإله مثلا بمثل عن رشيد بسوء غي وذل فكأن الصلبان أوصال نبل بذل بغي وجهل
وكأن الأوثان أعجاز نخل عاصف الريح هزها فرماها
ملأ الأرض والسموات نورا وعن الدين كم محى ديجورا فبسيط الثرى بمد حبورا
ونواحي الدنيا تميس سرورا كغصون مر النسيم ثناها
كم جموح قد عاد طوع يديه ورميم في الرمس ناداه لديه وسلام أهدى السلام إليه
سيد سلم الغزال عليه والجمادات أفصحت بنداها
عرش مجد علياؤه قد تسنت ذروة العلم وهي للعلم سنت باسمه خرد الفضائل غنت
وإلى نشره القلائص حنت راقصات ورجعت برغاها
معجزات أو المعاجز فاتت أحييت للرشد والضلال أماتت كيف تعتل إن سواهن ماتت
وإلى طبه الإلهي باتت ٥ علل الدهر تشتكي بلواها
فالليالي لم تشتك إلا لديه حيث قد عولت بفضل عليه ملك والزمان طوع يديه

كيف لا تشتكي الليالي إليه ضرها وهو منتهى شكواها
نور حق نفى عن الحق غينا بسنا لم يجد له الدهر بينا كم به وقت الرسالة دينا
وبه قربت لغزالة عينا بعد ما ضل في الربى خشفاها
معقل العز والعلا مغناه ثمن السبعة الشداد علاه هو عرش للكبرياء بناه
من لشمس الضحى بلثم ثراه فتكون التي أصابت مناها
من سناه صبح الهدى قد تنفس بل ومن جوده الوجود تأسس ممكن الذات واجب الحمد نفس
جل من واجب الوجود بما يستصغر الممكنات أن نخشاها
شاد بيتا علاه بالعرش مثنا بيد بثت الحوادث بتا كم لعلياه مع مكارم شتى
سودد نازع الكواكب حتى جاوزت نيراته جوزاها
عم نفعا حسامه ويداه تلك تحيي وذا يميت شباه فهو ذو حالتين مهما تراه
بأسه مهلك وأدنى نداه منقذ الهالكين من بأساها
ذو علاء على العلا آم حوما ومعال ما خالطت قط لوما خلف جود كفي وما
كم سخى منعما فأعتق قوما وكذا أكرم الطباع سخاها
هو بحر وغيره شبه آل ليس يروي من الظما ببلال وهو بالغيث فيضه متوال
كم نوال له عقيب نوال كسيول جرت إلى بطحاها
ملك الملك كم بحل وربط نظم الدهر نظم عقد بسمط إن يقبض ساس الوجود ببسط
إنما الكائنات نقطة خط بيديه نعيمها وشقاها
من شذاه أحيى البرية ضوع وأمات العدى لماضيه روع ذو هبات منها الوجود نوع
كلما دون عالم اللوح طوع ليدي مجده الذي لا يضاهى
ذو أياد أضحى لها الدهر ضيفا وضبا نقضه تروع وطيفا كم له كالأفلاك كما وكيفا
همم قلدت من الله سيفا ما عصته الصعاب إلا براها

ذو معال

ذو معال بها العلوم اطمأنت وندى بالوجود جد وامتنت كم له والفيوض فيه استكنت
عزمات محيلة لو تمنت مستحيلا من المنى ما عصاها
ذو صفات شعث المكارم لمت وهبات بالمجد نائت وزمت قس عليها ودع مناقب جمت
لا تسل عن مكارم منه عمت تلك كانت يدا على ما سواها
لم يزل للأكوان يولي التفضل ولكل الوجود بالجود يشمل صيغ من جوهر الكند وليس هو
جوهر تعلم الفلزات من كل القضايا بأنه كيمياها
جرد الله للمعالي ذواتا منه أضحت لوصفه مرآتا وهو للحق مذ غدى مشكاتا
حاز من جوهر التقدس ذاتا تاهت الأنبياء في معناها
إن آياته العظيمة ذكرا بعضها أعجز النبيين طرا دع مزايا أبت مدى الدهر حصرا
لا تجل في صفات أحمد فكرا فهي الصورة التي لن تراها
ذاته آية من النور جهرا قد أضاءت في العوالم سرا إن سمى مجدها الوجود طرا
تلك نفس عزت على الله قدرا فارتضاها لنفسه واصطفاها
وحد الله فيه كل إلهي فاغتدى خافي الحق فيه شفاهي [illegible] معال شفاهي شئ من عود الحمد لا من عضاهي
صبغ للذكر وحده والإلهوت كانت في الذكر عنه شفاها
إن مبدي توحيدها مؤمنه والعقول اهتدت أوهام لديه فإذا من علاه أجهل كنه
سل ذوات التمييز تخبرك عنه إن حال التوحيد منه ابتداها
ألهم الله ذاته كل علم من علوم الغيب التي ليس تعلم فهو فيما يوحى إليه ويلهم
حاز قدسية العلوم وإن لم يؤتها أحمد فمن يؤتاها
أسعف الكل جوده باللآلي والغوادي بفيضه المتوالي وأظل العلا بأعلا ظلال
علم أقسمت جميع المعالي أنه ربها الذي رباها
أدرك الخافيات منه بحس طوعه عاد كل جهر وهمس فهو بالعلم لا بظن وحدس

يصدر الأمر عن عزائم قدس   ليست السبعة الشداد سواها
كم علا عرش مجده المتعالي عرش مجد زهي بشهب المعالي ولكم بدر من اكف طوال
طال م
بطل طاول الضبا والعوالي   بيد لا يطولها ما عداها
عمرت كفه العوالم بالدر حيث عمت بوكفها البحر والبر فهي مذ عودت على الدر في
الذر
انمل عاشت السموات والار ض ومن فيهما على جدواها
واستطالت بالفضل طولا وطولا ونداها انال منا واولى فهي اجدى ندى وبالسؤل
اولى
لا تضيع في سوى اياديه سؤلا   ربما افسد المدام اناها
بسناه ليل الضلالة مجلي وبه عارض الهداية مطلي ان عدى وصف ذاتر كل عقل
وبسناه لسنا من السنا فالالسن الدرع صح
عد الى بعض وصفه تلق كليا ت مجد لم تحصر اجزاها
كم حبي العالمين منه بفضل وهدى نوره لاوضح سبل فعرفنا به الهدى بعد جهل
ذاك لو لم تلح عوالم عقل   منه لم نعرف الوجود الالها
تبدل
وجهه النير الذي في التفاضل فضل النيرات عند التقابل فهو بالضوء والعلا
والتطاو
شمس مجد بدت لمحق انشقاق البدر بنصفين هيبة لبهاها
قدسهم
اي نعمى على البدى لم يفضها اي طغياء عن هدى لم يغضها اي ظلماء للوغى لم
يجفها
اي ارضية عصت لم يرضها   او سماوية سمت ما سماها
من الى غيره العلا ليس ياوي من سوى فيض كفه ليس يروي من خطى ساحة الوجود
بخطو
من تسنى متن البراق ليطو   ي صحف فلاكها به فطواها
زاد قربا فزاده الله نعتا في عروج حوى ما اثر شتى وبه كم رقي علا عنه شتا
وترقى لقاب قوسين حتى   شاهد القبلة التي يرضاها
شاق محبوبه المحب فاعجل وله قرب الطريق وذلل قد عاه اليه والليل ليل
حيث لا همس للعباد كان الله من بعد خلقها افناها
فحباه

فحباه الهه كل فضل حيث ادناه بعد فصل لوصل وهو لما رقى السماء بنعل
داس ذاك البساط منه برجل   نيرا كل سودد نعلاها
ذات قدس في السير لله جدت وعن الحجب في سراها تعدت ويد الفيض كم له قد
امدت
وعلى متنه يد الله مدت   فافاضت عليه روح نداها
فيه اسرى ليلا لاكرم محفل هو عن عالم الشهود بمعزل فاماط الحجاب عن غير ذي ظل
واراه ما لا يرى من كنوز الصمدانية التي اخفاها
ام شاوا جبريل عنه توقف ومقاما من العلا ليس يوصف تلك كيفية وانى
تكيف
ليت شعري هل ارتقى ذروة الافلاك ام طاطات له فرقاها
جاز فيه الافلاك حتى يريه ذو العلا غيبه الذي يخفيه لست ادري اخطوة
تطويه
كل غيب عن غيره نخفيه
ام ليسر من مالك الملك فيه   دون مقدار لحظة انهاها
يا ابا دين عم ادنى واقصى ولماضيه دان من هو اعصى وهو من راحتيها الفيض خصا
كم سقى العسكر الذي ليس يحصى   حيث حر الربى يذيب حصاها
ودهما الضنا فتنا الانفس السيح صح
وتخطى من المجرة نهرا ببراق لطوى السموات طرا ولكم شق بالاشارة بدرا
واعاد الشمس المنيرة قسرا   بعد ما عاد ليلها يغشاها
حاز مجدا على السموات يزهو ومعال بها الاماني تسحو وحبي بالذي لعلياه
يصلح
واظلت عليه من كل السحب ظلال وقته من رمضاها
عم جودا يسر الوجود لديه وغنى العالمين ينمي اليه فاعتاد الملا يسرى عليه
واخضرار العصى بيمنى يديه   كاخضرار الامال من يسراها
عول الرسل في الامور عليه واشارت بالمعجزات اليه ولكم سبح الحصى في
يديه
وكلام الصخر الاصم لديه   معجز بالهدى الالهي فاها
فيه قرت بجسمها كل دوح ورأى فيه نوح كل نتوح حيث غاض الطوفان بعد
طفوح

وسمت باسمه سفينة نوح فاستقرت به على مجراها
عنه قد نابت النبيون سرا ولهم فيه خلد الله ذكرا فبه الرسل سادت العرش كبرا
وبه نال خلة الله ابراهيم والنار باسمه اطفاها
وبه الله صير البحر برا وبه قد محى لفرعون اثرا وابن يعقوب فيه ذلل مصرا
ولسر سرى له في ابن عمران اطاعت تلك اليمين عصاها
وبه الله آنس الياسينا وبه اسكن السما ادريسا وبه جاء بالمعاجز موسى
وبه سخر المقابر عيسى فاجابت نداءه موتاها
نوره في الاصلاب مازال يلمع ويغيب الغيوب كالشمس يسطع فبه تسجد الكرام وتركع
وهو سر السجود في الملأ الاعلى ولولاه لم تعفر جباها
هو نور ضاءت به ظلم الجو وهو بدر عن الهدى كشف السو وهو شمس عم العوالم بالضو
وهو الآية المحيطة في الكون ففي عين كل شيء تراها
كم فضيل لمنزل الوحي منزل صدره الرحب هو للغيب موئل خازن العلم للعلا اي معقل
الفريد الذي مفاتيح علم الواحد الفرد غيره ما حواها
من عذاب الجحيم فيه امنا وبه كل حكمة قد علمنا كم شهدناه بالصفات فقلنا
هو طاووس روضة الملك بل نا موسها الاكبر الذي يرعاها
هو مبدي فيض له الفيض كنه كل فضل ونعمة من لدنه وهو روح الهدى ناي الجسم عنه
وهو الجوهر المجرد منه كل نفس مليكها زكاها
آية النور من معانيه تتلى والهيولا من صورة منه تملى فهو مبدي الوجود نوعا واصلا
لم تكن هذه العناصر الا من هيولاه حيث كان اباها
ذو علاء لم يرق وهم اليه ونوال رزق الوجود عليه فنعيم الخلود يلفى لديه
من يلج في جنان جدوى يديه يجد الحور من اقل اماها
هو

هو ظل لمن تفيء ظلا وحبيب لحبه عاد اهلا وشفيع لديه عز محلا
ما حباه الله الشفاعة الا بكنوز من جاهه زكاها
عم في سحب جوده اذ اهلا فتروى الوجود نهلا وعلا ثم جودا على الوجود اطلا
ما رأت وجهه الغمامة الا واراقت منه حياء حياها
نشر الله من شذاه نسيما فانتشى بالشذى وكان رميما ان ترم جنة وتحيي نعيما
ثق بمعروفه تجده زعيما بنجاة العصاة يوم لقاها
جوده كوثر وكم من لدنه فيض جود همى له الفضل كنه كم روى السلسبيل بالفيض عنه
كيف تظمى حشى المحبين منه وهو من كوثر الوداد سقاها
كم اناس عنت بري في شفاة فاشتفى منها الداء في رشفات وسقتها بالحب كف سقاة
شربة اعقبتهم نشوات رق نشوانها وراق انتشاها
ان حبى الله كل فضل واولى قوة لم تزل لديك وحولا فاقترفت الذنوب فعلا وقولا
لا تخف من اسى القيمة هولا كشف الله بالنبي اساها
فالبرايا جميعها ترتجيه وهو عند الاله اي وجيه ملك الملك فاسترق ذويه
ملك شد ازره باخيه فاستقامت من الامور قناها
ميت البغي باسه افناه والهدى الحي سيفه احياه كم وطيس للحرب خاض لظاه
كم عدي في وريد يشرق شباه
اسد الله ما رأت مقلتاه نار حرب تشب الا اصطلاها
سيفه روع الحمام بغرب قد اطاعه اهل شرق وغرب كم رمى المشركين منه برعب
فارس المؤمنين في كل حرب قطب محرابها امام وغاها
ذو حسام في حده الدين احيى ويمين من دونها السيف حدا اروع روع الضلال واردى
لم يخض في الهياج الا وابدى عزمة يتقي الردى اياها
ناصر شرعة الهدى والمحامي عنه حامي حقيقة الاسلام قاصم المشركين عند الصدام

ذاك رأس الموحدين وحامي   بيضة الدين من أكف عداها
فيه صح التوحيد بعد التنفس ودحي الشرك في ثرى هلكه رش مفرد ليس مثله في التحمس
جمع الله فيه جامعة الرسل وآتاه فوق ما آتاها
ذو سنان وصارم يوم معضل ذا يحيط الكلى وهذا يفصل فالى رمحه انتمت نهشة الصل
وإذا ما انتمت قبائل حي   الموت كانت أسيافه آباها
أسد إن رأى الهياج تبختر وإذا الرعب لجلج الأسد زمجر ودراها ذر والهشيم بصرصر
من ترى مثله إذا صرت الحر   ب ودارت على الكماة رحاها
كم لأفعى سنانه من تلوي ولصمصامه دوي بدر وعلى الهام كم له من سمو الصيد
ذاك ثقامها الذي لا يروي   غير صمصامه أوام صداها

وبه استفتح الهدى يوم بدر   من طغاة أبت سوى طغواها
كم رأى من غمد دعصام بهم منه قد أحاط حمام مذ أظلت منه الطغام غمام
صب صوب الردى عليهم همام   من طغاة أبت سوى طغواها
سيفه حق ماضي الغرار صقيل صك سمع الزمان منه صليل كم به إذ برى تشافى عليل
يوم جاءت وفي القلوب غليل   فسقاها حسامه ما سقاها
بطل كل فرية فيه تبطل وبه الحق يستقيم ويكمل لا يهاب الردى ولا عنه ينكل
كيف يخشى الذي له ملكوت   الأمن والنصر كله عقباها
كم رمى رعبه الطغاة بكرب فتفانت منه بطعن وضرب وأحاطت بها فيالق خطب
فأقامت ما بين طيش ورعب   وكفاها ذاك المقام كفاها
أروع كم خطت له خطوات لمقام من دونه كبوات ولكم إذ سمت به صهوات
ظهرت منه في الوغى سطوات   ما أتى القوم كلهم ما أتاها

كم حمى

أول الحرب.

كم حمى الدين منه مرهف حد وحمى كل ذي خصام ألد وثنى رعبه الرعان بهد
يوم غصت بجيش عمرو ابن ود ٥ لهوات الفلا وضاق فضاها
أسد في الكفاح يقدم أسدا ونسورا على المراقب بدا فحطاهم وجر للحتف جندا
وتخطى إلى المدينة فردا   بسرايا عزائم ساراها
عبر الخندق العظيم بصافن وبعضب كم قد برى ذا براثن وحصان ما خانه في المواطن
فدعاهم وهم ألوف ولكن   ينظرون الذي يشب لظاها
أفهل من مبارز أزهري للقائي من البقاء بري أو سري يجيب صوت سري
أين أنتم عن قسور عامري   تتقي الأسد بأسه في شراها
ورأى القوم منه ليثا أشما ملأ الدهر منه عزما وحزما فانثنوا عنه خيفة إذ ألما
فابتدى المصطفى يحدث عما   تؤجر الصابرون في أخراها
ضامنا جنة النعيم ضمانا لمذيق العدى ردى وهوانا معطيا من لظى الجحيم أمانا
قائلا إن للجليل جنانا   ليس غير المجاهدين يراها
أين من رام من عذاب يحصن أين من شاء في القيامة يأمن أين من للجهاد في الكد يركن
أين من نفسه تتوق إلى الجنات أو يورد الجحيم عداها
من تراه ذم الضلال لمطلا من يحلي منه غماما مظلا من مبير عن الرشاد مضلا
من لعمرو وقد ضمنت على الله له من جنانه أعلاها
لنعيم هدى ودار سلام ولمجد مخلد لذكر سام إذ دعاهم لنيل أعلى مقام
فالتووا عن جوابه كسوام   لا ترى ما يجيبه من دعاها
رأيت كالنباء من أبو شبي منه غضبا شأم أي شيء راعهم كل بكرة وعشي
وإذا هم بفارس قرشي   رجف الأرض خيفة إذ يطاها
وبيمنى يديه سيف صقيل بشباه صرف الزمان جديل كم لرعب منه تزلزل غيل

نور الحيا

قائلاً ما لها سوى كفيل   هذه ذمة علي وفاها
تتهادى بصارم لا يصادم وبباس هد الردى فتهادم ومضى للوغى بعزم تواكم
ومشى يطلب الصفوف كما تمشي خماص الحشى إلى مرعاها
لا يهاب الردى ولا يتوقى من كفاح على المنية شقا ورأى الطعن حاق والضرب حقا
فانتضى مشرفية تتلقى   ساق عمرو بضربة فبراها
ضربة عن قضائها لم يضنه قدر الله والقضا لم يعنه من همام تروى يد الدهر عنه
وإلى الحشر دينه السيف منه   يملأ الخافقين رجع صداها
قد قضاها ماضيه دون أناة فمضى صيتها بست جهات وروتها الرواة بعد رواة
يا لها ضربة حوت مكرمات   لم يزن ثقل أجرها ثقلاها
ضربة قد حوت من الأفضال عدد النجم والحصى والرمال فمزاياه أنجم في المثال
هذه من علاه إحدى المعالي   وعلى هذه فقس ما سواها
كم قرون أبادها ونفوس أوقدت نار كل حرب ضروس بحسام كم قد سقى من كؤوس
وبأحد كم فل أحاد شوس   كلما أوقدوا الوغى أطفاها
وبه الأرض زلزلت حين سلا وظلام الهيجاء فيه اضمحلا إذ طوى فيه من سماها سجلا
يوم دارت بلا ثوابت إلا   أسد الله كان قطب رحاها
هو للمؤمنين أكرم مولى كم به الله قد كفى الأرض هولا وهو في حفظها من الزيغ أولا
كيف للأرض بالتمكن لولا   أنه قابض على أرجاها
جوهر قد نأى عن الأعراض وبقاه سمى عن الأمراض عبدت تضبه مواضي الفواضي
رب سمر القنا وبيض المواضي   سبحت باسم ربه هيجاها
كم أناس جارت عن الدين قصدا وأضلت عن الهداية عمدا ثم جارت عن خطة الرشد جحدا
يوم خانت بنا له القوم عهدا   لنبي الهدى فخاب رجاها

وعليهم القيام بفعل منه

مذ رأت

مذ رأت بالسلاح يجد أشتا جمع أعدائها وللعزم بتا ورأى في أعضادها الرعب فتا
ورأت لها غنائم شتى   فاتقى لا يكثرن إثر ثراها
عنه وكت والحتف بين يديه ورأت حيدرا فأبت إليه وهي من قبل أن توافي لديه
ذبحت أنجم السعود عليه   دائرات وما درت عقباها
شام منها النبي ودا أكيدا ولديها أصاب رأيا سديدا وفؤادا لدى النزال حديدا
فئة ما لوت من الرعب جيدا   إذ دعاها النبي في أخراها   الرسول ص
فأجابت نداء أكرم هادي إذ دعاها مستنصرا للجهاد حيث جالت بالمشركين العوادي
وأحاطت به مذاكي الأعادي   بعد ما أشرفت على استيلاها
والتقاهم بأس من العزم يفسخ ومواضيها الجسوم تضمخ فانثنوا والقلوب بالرعب تسلخ
فترى ذلك النفير كما تخبط في ظلمة الدجى عشواها
واستظلوا من الردى بالثنايا حين طاشت أحلامهم بالمرايا ولكم منهم لعظم البلايا
يتمنى الفتى ورود المنايا   والمنايا لو تشترى لاشتراها
كم عليها سدت من الرعب طرق ولديها قد ضاق غرب وشرق فهي من رعبها وللرعب رشق
كلما لاح في المهامه برق   حسبته سنا العدى وضباها
فلأبصارهم برأي خطف ولأذواقهم برأي قطف فهي مثل الخلال من هول رجف
لا تخلها إلا أصابع عجف   قد براها السرى فحل براها
فأرعتها الخطوب أي قراع وزمتها أحداثها بانصداع فهي إن أصبحت بقلب مراع
لأتلها الحين وارتياع   فقدت عزها فمن عزاها
وتقاضى الإله بالمكر مكرا من طغاة طغت وبالغدر غدرا عاد فيه عليهم الحجر حجرا
إن يفتها ذاك الجميل بعددا   إنما حلية الرجال حجاها
مصقعتها الخطوب أية مضيع مذ رأت سمعها لها غير مضيع فئة لم تزل بيذل لنزع

لدغتها أفعالها أي لدغ   رب نفس أفعالها أفعاها
غضبه للحمام كم فل عضبا وشباه كم راع للدهر قلبا وبيوم فيه رمى الكفر شهبا
قد رآها في ذلك اليوم ضربا   لو رآه الشبان شابت لحاها
هد فيه زعزعمها كل حصن ورماها بالخوف من بعد أمن وسقاها كأس الحمام بلدن
وكساها العار الذميم بطعن   من حلى الكبرياء قد عراها
وبطون النسور أمست مدافن لطغام لها الجحيم مساكن طحنتها أقتاب البطون الطواحن
يوم سالت سيل الرمال ولكن   هب فيها نسيمه فذراها
ذاك يوم أنى له من شبيه ذاك يوم سمي عن التنويه ذاك يوم مدح الملا لا نفيه
ذاك يوم جبريل أنشد فيه   مدحا ذو العلى له أنشاها
كم له في العلا مقام علي شامخ الفضل مجده أزلي وله النص بالفخار ملي
لا فتى في الوجود إلا علي   ذاك شخص بمثله الله باهى
ممكن غير ممكن بعيان وصفه في بديع كل بيان إن من كل عنه كل لسان
لا ترم وصفه ففيه معان   لم يصفها إلا الذي سواها
غرس الله حبه أي غرس في فؤاد منه كريم بطرس فهو في حمده بجهر وهمس
من رآه رأى بما نيل قدس   عن ثناء الإله لا تتلاهى
لرضى ذي العلا يقوم ويقعد وسوى الله بالثنا ليس يقصد في فؤاد عن حمده ما له بد
وسمت في ضميره حضرة القدس   فأنى يفوته ذكراها ٥
شمل الدين زايد من شمل الدهر ظاهر مستكن ويقينا ما شابه قط ظن
ما حوى الخافقان إنس وجن   قصبات السبق التي قد حواها
هو خدن العلا وللعلم مأوى كل فضل عنه مدى الدهر يروى من سواه العلياء لم تر كفوا
ألفته بكر العلا فهي تهوى   حسن أخلاقه كما يهواها

[illegible]

طابق

طابق اسم العلا بفضل مسمى منه أعيا الهنا وأتعب وهما هو ذات العلى القديم قديما
شق من اسمه العلي له اسما   فهو ذات العلياء جل ثناها
كم قتلاه صير الأرض أمنا فاغتدت بالأشلاء وعرا وحزنا مذ بها الدهر ضاق رحبا
ملأ الأرض بالزلازل حتى   زاد من أرؤس الكماة رباها
كم على معشر من الليم قص نسج عضب لهم بهن محص أروع عنه للمنية نكص
لا تخل سيفه سوى نفخة الصور يسل الأرواح من أشلاها
كيف تنجو أشباح من كابدته وجميع الأرواح قد عاهدته فهي تجفو الأجسام إن شاهدته
فكأن الأنفاس قد عاهدته   في جفاء النفوس مهما جفاها
لم يزل خائضا قتام القتال لانتصار الهدى ومحو الضلال أسد باسل بسوق النزال
كم شرى أنفس الملوك الغوالي   بالعوالي فأرخصت مشتراها
كم وجوه كانت من الكفر غبرا مظلمات ولونها مكفهرا ثم عادت من رعبه ما صفرا
واستحالت من الصوارم حمرا   كغمات تورّدت وجنتاها
ولكم حين عزمها عنه نكب فاضلت من رعبها كل مذهب طلبت مهربا فلم يلف مهرب
فأبان الأعناق عن مركز الأبدان   حتى كأن ناف نفاها
فأسفت في ثبات عضب مذكر باتر في غرار كل أبتر كم به قد أباد جيشا ودمر
وأعاد الأجسام تفرى من الأرواح   يبكي على الأنيس صداها
مشرفي في رعبه الموت مغمر وبه قهر خالق الخلق مضمر حتم للفناء أعظم مظهر
كم عقول طاشها وهي لو تر   مي نجوم الدجى لحطت سهاها
ذو سنان يرمي الجسوم بجمر من طعان كالشهب تهوي بأمر كم قلوب منه رماها بذعر
وعيون لم يقذها صرف دهر   مذ رماها ببأسه أقذاها
ذل كسرى وقيصر والنجاشي لفتى ساد كل ساد وماشي ملك مذ أظلهم بالغواشي

هذا حرب خيبر
التي للكفار دمر

قاد تلك الملوك قود المواشي   وعلى صفحة القلوب كواها
فله باختراع حربكات وبإذلال غلبها ملكات وله يوم صيدها شبكات
٥ وله يوم خيبر نتكات ٥٥٥ كبرت منظرا على من رآها ٥
عزمات عن دركها الوهم يخطي وعقول الانام فيها تخبط ان يوما ادمى قوى كل رهط
ادنى عيني خ
يوم قال النبي اني لاعطي   رايتي ليثها وحامي حماها
لم يرد الله غيره في مضيق بزعيم لها ولا بحقيق واليه اشار اذكى شقيق
فاستطالت اعناق كل فريق   ليروا اي ماجد يعطاها
فاغتدى كل مدبر وهو مقبل ولذاك الفوز العظيم يؤمل وعلى الوعد كم اتى من معول
فدعى اين وارث العلم والحلم مجير الايام من باساها
اين من كف قادر صنعته وعلى كل ذي علا رفعته اين من عين ذي العلا قد رعته
اين ذو النجدة الذي لو دعته   في الثريا مروعة لباها
من عن المصطفى وفي كل دين ومحى حسنا الهدى كل غين اذ دعاه النبي من بعد بين
فاتاه الوصي ارمد عين   فسقاها من ريقه فشفاها
موقضا عزمة يد الشرك غلت مذ راتها وانفس الغي سلت فانتضى صارما له الاسد ذلت
ومضى يطلب الصفوف فولت   عنه علما بانه امضاها
كم نفوس بالبرق ذي نقاد خطفت منهم وعاد لنار اذ براهم منه بسطوة بار
٥ وترى مرحبا بكف قتاد ٥   اقوياء الاقدار من ضعفاها
مذ راح الغبراء من كل رجس واغتدت خيبر لهم شر رمس دس فيهم حصونها اي دس
ودحى بابها بقوة باس ٥   لو حمتها الافلاك منه دحاها
ذاك للمصطفى الحبيب حبيب وعلى شرعه القويم رقيب ولسقم الدين الحنيف طبيب
عائد للمؤملين مجيب   سامع ما تسر من نجواها

ان تميزها

ان تميزها بلفظ من اسم لا تميزها بعلم وحلم فهما واحد كروح بجسم
انما المصطفى مدينة علم   وهو الباب من اتاه اتاها
ملكا الخافقين يمنى ويسرى ملأا العالمين يمنا ويسرى فهما راحة المفوضات طرا
ويسرا خ
وهما مقلتا العوالم يسراها   علي واحمد يمناها
ماله في العلا سواه مماثل واخ ناصر له في الزلازل وابن عم في الخطب للترويح باذل
من علي منجد له في حصار الشعب اذ جد من قريش جفاها
حيث همت به طغات طغام زعمت انها له ارحام فحماها حامي لذمار همام
يوم لم يرع للنبي ذمام   وتواصت بقطعه قرباها
فيه شادت كيدا فضلت براي وبحزب بنت وخابت بسعي وبشكل فاتت ونائت ببغي
فئة احدثت احاديث بغي   حمل الله في حدوث بلاها
فدراهم ليث بالطود ينسف كيفما شاء بالقضا تتصرف كم كفاه العدى وكف الردى
ففدى نفس احمد منه بالنفس   ومن هول كل بؤس وقاها
وله قد اغاث اذ لم يعنه غير مولى عن عينه لم يبنه هو ذاك الاخ الذي منه يشتق
كيف تنفك في الملمات عنه   عصمة كان في القديم اخاها
فالفيوضات في الوجود منها واليها امر العوالم منهي كم لها والثنا علا لم ترنها
عزمة قصرت اولو العزم عنها   اين اولي الجياد من اخراها
كبرت فالسما لديها تصغر وهي اوفى منها بدورا واوفر وهي من جملة الوجودات اكبر
عزمة عرضها السموات والار   ض احاطت بصبحها ومساها
وازورت اروعا سمى الدهر عزما وحساما عنه القضا نات حسما فاسئل الدهر عن معاليه قدما
واذا لم تحط بمعناه علما ٥   فاسئل العرب اطلادماها
بت العرب رعبه كل حس بمواض قد جدلت كل رجس وسقاها من الردى اي كاس

وقف عام

وغزاها في كل درب ببأس   لو تقاصت غول الفلا لغزاها
بتّ منها عرق الضلالة بتّا وبأعضادها من الرعب فتّا وكساها الردى بأنواع تسبي
وسقاها صمّ الأنابيب حتى   شرقت سوسها بكأس رداها
لم يزل بأسه عليهم مطلّا جاعلا رغبة الأعزّاء ذلّا فهي إن أنتحت رأت منه ظلّا
لم ترد موردا من الماء إلّا   ورأت ظلّ شخصه يلقاها
كم كساها شباه أثوابهم بضراب دكّ بروح وجسم تتّقيه بيقظة وبحلم
كيف لا تتّقي مضارب قرم   يصعق الموت من سماع صداها
كم دعاها إلى الهدى فأجابت ثمّ خانت عهدا وبالسعي فابت ورأت للقنا عقودا فآبت
كلّما حلّت العقود أصابت   فالما ينظم القنا في كلاها
ساق من عزمة العرمرم جيشا ولأهل الضلال رنّق عيشا من أباد الأبطال رعبا ووهبا
ومن اقتاد بالحبال قريشا   بعد ما طاول الجبال إباها
وانتحى كلّ موطئ وطئته ونهاها عن كلّ شاو وشأو واستباح العزّ الذي
ورآها اليوم لدى ما رأته   فلهذا الفتى إليه عصاها
أدبرت حين شاهدت عزمات نافذات وكم لها من سمات بوجوه كأهلها مظلمات
ملأت منهم الثرى ظلمات   وبنوريّة الحسام جلاها
فلك منه كم رماهم شهابا فانثنوا عنه صاغرين وآبوا وأرادوا إطفاء نور فخابوا
عسعسوا كالدجى ولكن أصابوا   نيّرات يمحو الظلام ضحاها
لبس الدين حلّة من لدنه صين فيها وغيرها لم تصنه مذ رأى نسج الهداية عنه
أحكم الله صنعة الدين منه   بفتى أحكمت يداه سداها
ذو حسام صرف الردى يخشاه فالردى تابع لحدّ شباه فإذا قست بالقضاء قضاه
لا تقس بأسه ببأس سواه   إنما أفضل الظبا أمضاها

نصل حوته

جباها

[illegible] الابطال رعبا ورهبا

اعلم ان هذا البيت قابل ان يقرأ على وجهين بما هو مرسوم من الاعراب والالفاظ وفي الكلمات المتجانسة فهو نوع والثاني نوع ثاني انتهى

وقف عام

نصل حوته القضاء استظلّا وإذا ضلّ في شباه استدلّا كم شفى للكماة سقما
حسن نبض الطلى فلم ير إلّا   مرهف الحدّ برأها فبراها
غير حاش يوم الوغى لم يغنه وحسام مدى المدى لم يخنه وسنان حتف الضلالة منه
كلّما ضلّت المنيّة عنه   جعلته دليلها فهداها
طاعن الحتف في كلى ونحور وصميم تابر وصمّ صخور هاصر في الكفاح كلّ هصور
كم لكفّيه في صدور صدور   طعنة يسبق القضاء قضاها
ضاء منه الدجى ببيض رقاق كم برت للكماة من أعناق إن تناسى الملا زمان شقاق
لست أنسى للدهر رمدا أماق   ما جلى غير ذي الفقار قذاها
ومحا روع الزمان بوخز فأتى تائبا إليه بعجز جوهر العضب منه أعظم كنز
كم عناة أذلّها بعد عزّ   وعفاة بعد العفا أغناها
مرهف عاشت النسور عليه والمنايا بالأمر طوع يديه فكأنّ الردى غلام لديه
لو ترى المرهفات تشكو إليه   حالها وهو راحم شكواها
لرأيت الأشلاء لا يحتويها كلّ قطر والأرض ليست تفيها أو رأيت النحور إذ يفريها
لرأيت الدماء تسبح فيها   من أعالي الجبال الشمّ ذراها
حملته يد همت بعطاء عتّ في كلّ فدفد ويباب ولكم يوم نائل وضراب
فاض فيها ما لم يفض من سحاب   لو رآها السحاب لاستجداها
خلف عضب بيض الظبا لم ترنه فهو الحتف والفنا من لدنه وسنان سلّ اللوابد عنه
كلّ يوم يجرّد الطعن منه ٥   همّة تمسح الكماة يداها
لم يزل يرعب الردى بجنان سبق الحتف سبقه في رهان لا دنيه في الروع حدّ سنان
أعلم الناس بالوغى كم معان   من طعان على يديه ابتداها
كلّ علم لدى العوالم منه ولكلّ العلا معاليه كنه فإذا كان كلّ علم لدنه

حين يلهها

[illegible]

كيف تخفى صناعة الحرب عنه   وجميع الذوات قد احصاها
قد ترائت آي له محكمات   واضائت غر وجهه مكرمات   كم له اذ ترادفت ازمات
عزمات تحفها عزمات   كل يمنى تحط عن يسراها
كم فتوح له عقيب فتوح   بصقيل عضب وطرف سبوح   وبعزم تمده في جموح
عزمات مؤيدات بروح   لا ترى الخلق ذرة من رهباها
ليس يهوى روضا كروض النزال   وظلالا كمثل ظل النصال   لا ولم يجن غير ورد المعالي
رائد لا يرود الا العوالي   لمات من زهرة القنا مجتناها
قاضيات على العدى بالمنايا   ماضيات عليهم بالرزايا   من همام لم يبق منهم بقايا
جاء بالسيف هاديا للبرايا   حيث لم يثنها الهدى ثناها
اسد كم رمى الاسود بغضب   سار مثل اسمه بشرق وغرب   وبحرب باد ارجاس حرب
من تلقى يد الوليد بضرب   حيدري بري اليراع براها
كم اباد ماضيه ملس   واسود من رعبها منه خرس   وكسى حده الردى كل رجس
وسقى منه عتبة كاس بؤس   كان صرفا الى المعاد احتساها
مد عضبا كم للقضاء امدا   ولنصر الاقدار هف حدا   فاقام الهدى وللغي هدا
ورايته ذي الجهاد فردا   ه من الذل برده ما ارتداها
ما دنت رماه منه بشهب   قد تهاوت للرجم من كف ندب   ان نسيتم نهوضها بضرب
لست انسى له شياطين حرب   بالهدى باسه اخزاها

لحين؟

رمحه ساعد القضا لم يثنه   قصر اذ لطوله الحتف كنه   حل في ساعد الضرب عنه
ذاك من ليس تنكر الحرب منه   بارقات يجلو الظلام ضحاها
لشبا عزمه الدهر لانت   وله الارض والسموات دانت   ومنايا الاشراك اذ بانت
كم برمح راحة تشلت وكانت   قلة ليس يلتوي عطفاها

برياض

برياض الهدى لماضيه غرس   وبعرش العلا العلياه عكس   فله من عناصر القدس نفس
وله من اشعة الفضل شمس   ودت الشمس ان تكون سماها
زاد فضلا ان زاد فيه التحير   ملك في الوجود ينهى ويأمر   فاذا فات عنك فيه التبصر
اعمل الفكر في معانيه تنظر   كيف يحيى الاجسام بعد فناها
نوره قدسي لنور ذي العرش كنه   فهدى كل ذي هدى من لدنه   سل عقولا تضيء بالنور منه
واسئل الانبياء تنبيك عنه   انه سرها الذي نباها
حاز مجدا كل العلا من لدنه   ملأ الارض والسموات منه   فاسئل العرش عنه ان تجهلنه

الدهر؟

وكذا فاسئل السموات عنه   من اطاعت لوجهه نوحاها
كم ودى في حسام الدهر ريا   وله كم على دم الشرك سقيا   زان ايام الهدى ودحر عيا
ومن استل للحوادث رأيا   كسنا المبرقات يفري دجاها
ادرع باسمه السماء استقرت   وبكسر الاصنام يمناه سرت   اذ رقى متن من به الارض قرت
وامتطى الكاهل الذي قد تامت   قدرة الله فوقه يمناها
كم اباد الردى بقضب ومدى   هي تحيي الهدى وللرشد تهدي   فهو عن حكمة يعيد ويبدي
ذاك يحيي الموتى وان كان يردي   كل نفس اخنى عليها اخناها
فيض جو كم غاض ثم تدفق   ويحلو الله العظيم تخلق   نعم الفيض ان على البعض ضيق

ونحلق بخلق العظيم

كم نفوس تصحها علل الفقر   ولو نالها الغنى اطغاها
اشعر الكفر من شباه اشتعال   وتداعت للغي فيه جبال   اروع من سطاه زاعت نصال
حسب اهل الضلال منه نبال   هي مرعى وبالها وبلاها
لج بحر قد فاض منه متعالي   صدف الدهر منه جم لئالي   وهو كنز العلى وعز الفعال
قائم في زكاة كل المعالي   دائم دابه على ايتاها
فالبرايا ما بين نهل وعل   من محيط على الوجود مطل   بنعام غنى لكل مقل

وقف عام

لو سرت في الثرى بقية طل … من نداه لروضت حصباها
تلك المجد منه انجم سعد نورها في الظلام يهدي لرشد ملك منه كل حل وعقد
كم ادارت يداه افلاك مجد … مستمر على الزمان بقاها
دوحة اثمرت ثمارا ضروبا واظلت قبائلا وشعوبا ان سمى فرعها السماء ركوبا
ذاك من جنة المعالي كطوبى … كل شيء تظله افياها
كم اضاء الدين به اذ اطلا بيننا اذهب الدجى اذ تدلى ان ذكاه محتم الليل ظلا
ذاك ذو الطلعة التي تتجلى … خفرات الجمال دون اجتلاها
كم اباد الابطال منه بنصل فاصل للاعناق حاكم فصل ولكم داس راس ملك برجل
اي وقنيه لا اكاليل فضل … للملوك الملوك الا احتذاها
لم يزل للوجود بالجود يسدي انعما غير فيضها غير مجد ان رماك الزمان منه بجهد
لذ الى جوده تجد كيف يهدي … حلل المكرمات من صنعاها
عمر الدهر كله باياد ما لها مدة البقا من نفاد فهو اليم فاض في كل واد
كم له من روائح وغواد … مدد الفيض كان من مبتداها
شرع العلم والمكارم سنا وبجود على الوجودات منا عرش فضل اقصى سماء تسنى
كم له شمس حكمة تتمنى … غرة الشمس ان تكون سماها
كم غيوب بان بعد تخفي وعلوم لم تحوها كل صحف كاشف كل خافيات بلطف
لم تزل عنده مفاتح كشف … قد اماطت عن الغيوب غطاها
ما لعلياه في العلا من مضاهي وعلاه كفضله متناهي ذو معال بها الاله مباهي
رب حال له اوامر ونواهي … ليس يرضى القضاء دون رضاها
بابي من سماه بالجود تهمي بابي من شباه للبغي يصمي بابي من رجاه للناس للفضل يحيي
بابي ذو يد عن الله ترمي … اي سهم لله في مرماها

دوسنان

ذو سنان بالطعن للقرن يمنح وحسام به الشريعة ترسخ ويمين على الوجود تشمخ
هي طورا مديرة فلك الاخرى … وطورا مديرة اولاها
من لدين الهدى وفي كل دين وعن الرشد قد محي كل غين ذاك عين الهدى سنا كل عين
٥ ومن المهتدي بيوم حنين ٥٥٥ حين عادي الغرور قد اغواها ٥
يوم ضاق الفضا باسطر كتب من صفوف صفت كاسطر كتب فانثنت والكتاب عن ذاك ينبي
حيث بعض الرجال تهرب من بيض المواضي والبعض من قتلاها
كم بنصر له على الدين عطف وحنو على الرشاد ولطف فهو الف الهدى وللرشد حلف
حيث لا يلتوي الى الالف الف … كل نفس اطاشها ما دهاها
كم من المسلمين قد صان نفسا ومحا انفس الضلالة طمسا وكساها من صبغة لون عب ورسا
من سقاها في ذلك اليوم كاسا … فايضا بالمنون حتى رواها
اذ راى باس صحبه لم يصنها والمواضي على العدى لم تعنها غرها عدة كبى الحصر عنها
اعجب القوم كثرة العد منها … ثم ولت والرعب حشو حشاها
اذ عنوا للقنا وعجزا اقروا ثم فروا واين يجي المفر ولئن قبله على الجبن قروا
وتقوا وقعة الذليل وفروا … من اسود الشرى فراد بهاها
ضاق رعبا عليهم كل رحب اذ رمتهم تلك الصفوف برعب فتواروا في كل كهف وشعب
وعلى يلتقي الالوف بقلب … صور الله فيه شكل فناها
كم قتيل افنى بمرهف حد وقرون ما ليس تحصى بعد ولذاك استولى على كل مجد
انما تفضل النفوس بجد … وعلى قدره مقام علاها
عضبه مثله بيوم ضراب ذو لسان اولى بكل صواب فاصل منه فصل كل خطاب
لو دعت كفه بغير ضراب … اجل الخلق لاستجاب دعاها
منه كم لاح بان للفلاح صباح واحتبت من سماحه ارواح لم يفض غيره مستماح

هذا حرب حنين

اصابتهم التي [illegible] حتى النبي [illegible] ابي بكر [illegible] فانزل الله الاية سبعين الفا اذ اعجبتكم غزوة وعلا ويوم حنين [illegible] فقيل ابو بكر لن تغلب [illegible] وعلي اعانهم
انتهى

كوثراه وجوده مستباح   قبل كشف لعفات سر عفاها
لرأيت الجدب لمصوح خصبا والصفا الصلد منه انبت عشبا او ترى رشحه وقد فاض سكبا
النبت خ
خلته من اعظم السحائب سحبا   سقت الروض قبل ما استسقاها
ذو يمين من فيضها الدهر مترع وجبين شمس الهدى منه تطلع فهو للنيرات اشرف مطلع
وهو للدائرات دائرة السعد الا ساء حض من ناواها
في حماه الوجود بالفضل يسعف والسموات فيه كالذر في الكف كم له وهو في الوجود تصرف
همم لا ترى بها فلك الافلاك الا كحبة في فلاها
اي آسي للدين داوى هموما ونفى عنه للغموم غيوما ومن الدهر كم آسى محموما
الاسى
لم يدع ذلك الطبيب كلوما   قد اساءت بالدهر الا اساها
يم جود احاط بالايجاد غامر كل مستكن وباد فعواديه لم تزنها الغوادي
واياديه لم تقس بالاياد   اين ماء العيون من اصداها
ذو معال علا السموات تطوي وسماح طما الوجود يروي وهو مع صلة قدحه حيث يهوى
صادق الفعل والمقالة يحوي   غرة مثل حسنها حسناها
طرفه للعلى كمحني عطف جردته يد القضاء بكف لم يزل سهم لحظه حلف حتف
كم رمى بهمه بلحظة طرف   كان ميقات حتفه مرماها
كم ادى البدريين باسا خيفي قرشي في حد عضب يماني منه اذ فصل المفاصل محيي
خاط للعنكبوت نسجا لردني اشجاع وابات عزمه اوهاها
مذ محت للهدى يد الغي رسما والثرى اشحنت ضلالا وظلما قوم الحق بعد ما ساخ هدما
واقام الجهول بالسيف رغما   هل تقوم الدنيا بغير ضباها   ودنيا م
لم تزل للامين طه امينا ووزيرا وناصرا ومعينا ومفيض الفيوض حينا فحينا
باسط عن يد الاله يمينا   يرسل الرزق للعباد عطاها

ثم جود

يم جود مفيض بيض اياد مستمد من فيض مولى جواد فايض من علومه بغواد
قابض عن ملاله بجلاد   لو بدت صورة الردى ارداها
سخر الله فيه كل البلاد واليه دانت جميع العباد ان لديه انقادت صعاب القياد
رب صعب من جامحات العوادي   قاده من يمينه ايماها
لحبيب الاله اي حبيب وللمضني الرشاد اي طبيب ان له القرص عاد بعد مغيب
قد اعاد الهدى وغير عجيب   ان يعيد الاشياء من ابداها
ذو حسام منه بنو الشرك خصوا بحمام وفيه قد جاء نص صور الموت فارتأى منه شخص
باني منشي الحوادث كم صو   رة حتف بزجره انشاها
ملا الخافقين يسرى ويمنى عضبه والسنان ضربا وطعنا ان ترى الرعب منه للعز انى
كانت العرب قبل قوة يمنا   ه عروقا لا تلتوي فلواها
رحمة للانام صبغ مهذب وعذابا على ذوي الكفر منصب كم رماها بسهام حتف فاعرب
وارادها طعنا يفل عرى الصبر وضربا يحل عقد عراها
مزقتها ظباه كل ممزق وبها جمع شملها قد تفرق ولكم جيدها بمن تطوق
فاستعاذت من ذاك بالهرب لاقصى لتجويه فما انجاها
الموت خ
ليس ترجو منجي من السيف ينجي لا ولا ملجا من الحتف يلجي حيل ما بينها وبين الترجي
لا تخل مهرب الجبان ينجيه اذا امدت المنايا خطاها
فئة اغضبوا وكسب يديهم جلب الذل اين حلوا اليهم فهو لا غرو ان اقام لديهم
جر طغواهم الوبال عليهم   رب قوم اذلها طغواها
قد اماط الدجى عن الدين راي دونه الشمس بالضياء وسعي ولكم قبل ذاك والله غني
كان ملا الثرى ضلالا وبغي   لكن السيف منهما اخلاها
كم بناء من ثلة الشرك ثلا بشجيه ماضي الشبا لن يفلا اودع كم كسي ذوي الغي ذلا

لم تفته ملّة من الشرك إلا   فضّ بالصارم الإلهي فاها
كم بأرواحها أحاط حِمام قوّضت فيه للنفوس خيام قد محاها حامي الذمار إمام
وطواها طيّ السجلّ همام   نشر الحرب علمه وطواها
كم بصمصامه أباد مضلاً وبه لقّع اللوابد ذلّا إن سوى عضبه عن الضرب ضلّا
لم يدع سيفه حشىً قطّ إلا   وبفوّار الغليل حشاها
قل لمن حاد عن رشاد لغيّ وتعامى عن فضل أيّ كميّ إن عدى ناظريك بأس عليّ
سل كماة الأبطال عن كل حيّ   غير ذاك الكميّ من أفناها
قد رأى صورة الهدى من رآه وأتى باب العلم من قد أتاه من عن الغيب قد أماط غطاه
كم عن مشكل فحلّ عراه   ليس للمشكلات إلا فتاها
هل ضياء الوجود غير سناه هل علت رفعة بغير علاه هل زهت سورة بغير ثناه
هل أتت هل أتى بمدح سواه   لا ومولى بذكره حلّاها
هو روح العلوم أجهل كنه منه والروح علم العلم منه عنه ذاك الكتاب إن تسأله
فتأمّل بعمّ تنبئك عنه   نبأ كل فرقة أعياها
تبصر الأرض والسما في التحيّر والبرايا عن درك (وهم) معناه تقصر فهي غرقى في كنهه بالتفكر
وبمعنى أحبّ خلقك فانظر   تجد الشمس قد أزاحت دجاها
كل جود لدى الوجودات منه ولروح الندى أيادي كفه سل دهوراً أحياها من لدنه
واسأل الأعصر القديمة عنه . كيف أضحت يداه روح غذاها (بها)   [illegible]
فضّل الله فيه ما كان أجمل في نبيّ الهدى وللدين أكمل هو كنز كم اغتنى فيه مرسل
وهو علامة الملائك فاسأل   روح جبريل عنه كيف هداها
من لروح الهدى هداه معدّا وبذات الكتاب ناداه مفدى وهو ما زال للوجود ممدّا
بل هو الروح لم يزل مستمدّا   كل دهر حياته من قواها

هو مَن

إن سواه عن نهج الحقّ ضلّا خ

هل رقى الذكر فهو معناه

هو من الهدى وذاك سناه بعيون الملا عياناً تراه وبأشكالها بكى معناه
أيّ نفس لا تهتدي بهداه   وهو من كل صورة مقلتاها
آية الله في الملا فاقصدها وتتبّع آياتها واعتمدها هي ذات النبي اعتقدها
وتفكّر بأنت مني تجدها   حكمة تورث الرقود انتباها
هو هرون رتبة فاعرفوه وأخ المصطفى فلا تنكروه ووصيّ من بعده فانصروه
أوما كان بعد موسى أخوه   خير أصحابه وأعظم جاها
فاق منه كنه النبيين كنه إذ سوى المصطفى فتى لم يزنه فهو منه كروحه ناب عنه
ليس تخلو إلا النبوة منه   ولهذا خير الورى استثناها
ليس إلا له الولاية تجمل وهو المقتدى فيه التوسل وهو ثان لعدّة فيه تكمل
وهو في آية التباهل نفس المصطفى ليس غيره إياها
سل إذا ما جهلت منه محلّا من عليّ المجد كله قد تولّى وبما كمّلت دينكم من تولّى
ثم سل إنما وليّكم الله ترى الاعتبار في معناها
ذاك نصّ أضحى لحيدر إلا في شباه ركن الصلاة تلا في كتاب منه مدى الدهر يتلى
آية خصّت الولاية لله وللندب حيدر بعد طه
كم خساد يأتي عقيب نجاح (ولاح خ) وفساد يتلوه أيّ صلاح فبقلع المرتاب أيّ انتضاح
ويسدّ الأبواب أيّ افتتاح   لكنوز الهدى ففز بغناها
من بماضي الشبا عرى الشرك فلّا من سواه أمر النبي تولّى من فداه وبالمبيت استقلّا
من تولّى تغسيل سلمان إلا   ذات قدس تقدّست أسماها
شمل العالمين ميتاً وحيّا بأياد لموت أياداً وطيّا وبطيّ الزمان ضاهى النبيّا
ليلة قد طوى بها الأرض طيّا   إذ نأت داره وشطّ مداها
جاء في معجز سمى كل معجز مطنب المدح في مزاياه موجز وعجيب لكل أمر تعجّز
وابن عفان حوله لم يجهّز   ولا كفّ عنه كفّ أذاها

كذاته خ

من تحلّى خ

أي

آية كانت

ان لشت اشاء

صد عن نصره واعرض سمتا فاحاطت به قبائل شتى وهو لو شاء شتها لاشتا
لست ادري اكان ذلك مقتا من علي ام عفة وبراها اشرق
وهو عنه النور القديم تفرق والهدى للانام فيه محقق بسنا شمس رشده الحق
تلك لم يزل يدر به الحق وهل للنجوم الا سماها
اي من لله في الناس حتى جل عن وصفه بكيف وكم يوم بعث الهادي بفضل اعم اعم
ونجم ماذا جرى يوم خم تلك اكرومة ابت ان نضاها
فابتها قوم على الكفر كانت اذا اجابت داعي الهدى ثم خانت يوم صدت عنه وللغي دانت
ذاك يوم من الزمان ابانت ملة الحق فيه عن معتداها هدى ورحوما
ان افاض عن العليم علوما شغفة قد شفت واشفت كلوما من حروف علت
كم حوى ذلك الغدير نجوما ما جرت انجم الدجى مجراها
تهدي نورها لكل رشاد دحت كل سودد وسداد وبها للهدى هدى اي حاد
اذ رقى منبر الحدائج هاد طاول السبع العلى برقاها
كم اتاه جبريل في خلوات بامور اهم من صلوات فاغتدى والهجير في غلوات
موقفا للانام في فلوات ذعرات بالقيظ كي شواها
واعصا نهم باحمد راي داعيا للهدى باكرم هدي طالبا رشدهم باعظم سعي
خاطبا فيهم خطابة وحي يرث الدين كله من دعاها
قام فيهم مبلغا في علي اي نص من العلي علي قائلا وهو ختم كل نبي
ايها الناس لا بقاء لحي ان من مكثي اوان انقضاها
جئتكم في كواكب من معال داعيا للهدى مبيد ضلال من اله مهيمن متعال
ان رب الورى دعاني لحال قبل ان يخلق الورى اقتضاها
من دعاها ارتضاه فعلا وقولا وحبي من اجاب فضلا وطولا وكفاه يوم القيمة هولا
ان

تحقق

٤ ادب

[illegible]

[illegible]

ان اولى عليكم خير مولى كلما اعتلت الامور شفاها
قد براه لي الاله وصيا وله جل من علي وليا اسد باسلا وندبا ابيا
سيدا من رجالكم هاشميا صافحته العلا فطاب شذاها
اعظم الرسل والنبيين جاها اكرم العالمين من بعد طه المبين الذي به الذكر باها الله
صالح المؤمنين من هداها عظم الذكر نفسه فحكاها
ذو معال على البرية ساد وعوال ركن الهداية شاد وبه بالوجود والجود جاد
صاحب الهمة التي لو ارادت وطات عاتق السهى قدماها
واتى الوحي يقضه لا بنوم ثم حبيبي لا تخش من كل لوم والح الاله في كل يوم
تتفكرت في ضمائر قوم وهي مطوية على شحناها
عمت في يم فكرة اي عوم وتفكرت كل ليل ويوم بامور قد نغصت كل نوم
وتطيرت من مقالة قوم قد غلا بابن عمه وتناهى
وتباهى
فرايت التبليغ للامر اسدى وهو للعالمين اهدى واجدى وتطلبت للسلامة نجدا
فهداني الى التي هي اهدى وحباني بعصمة من اذاها
فاسرعوا للفلاح بعد التاني وخذوا الرشد والهداية مني واشكروا للاله اعظم من
ايها الناس حدثوا اليوم عني وليبلغ ادنى الورى اقصاها
فاسمعوا ترشدوا ولا تعصوا قولا واطيعوا يزدكم الله طولا اولست اولى بكم انا
كل نفس كانت تراني مولى فلترى اليوم حيدرا مولاها
وليفز بالنعيم في دار خلد ذو ولاء من كل حر وعبد وليؤد امانة من تودي
رب هذي امانة لك عندي واليك الامين قد اداها
فاهد للحق في ولاه المضلا وانع من يرع فيه عهدا والا واذا ضل من سواه تولى
وال من لا يرى الولاية الا لعلي وعاد من عاداها

وما ملك اذ حسبنا لتماهي [illegible]
[illegible]

نعلي على معشر بغيها غل ومشى في انوف حسادها الذل وراوا لا يفيد فيها التعلل
فاجابوا بخ بخ وقلوب القوم تغلي على مقالي قلاها
كتموا امرهم وللسلم القوا اذ شقوا انفسا وللناس اشقوا ان اجابوا وروا للحقد ابقوا
لم تسعهم الا الاجابة بالقول وان كان قصدهم ما عداها
زادهم كربهم عويلا ونوحا اذ نفى عنهم المهيمن روحا وبكره رضوا بما فيه اوحى
ثم لما مضى القضاء بروحا نبية الكون وانطوى رياها
ولهم ملة الضلال اباحت نقض عهد له حقودا اتاحت وذروها على الهدى بلا حجت
وجدوا فرصة من الدهر لاحت فاصابت قلوبهم مشتهاها
انكرت نص ذي العلا اشقياها في علي والمصطفى فيه فاها وكم اولت حديثا اتاها
قل لمن اول الحديث سفاها وهو اذ ذاك ليس يابى السفاها
بحسب المصطفى وما ضل سعيا ترك السعي تلو للناس وحيا للذي لا يفيد في الدين هديا
اترى ارجح الخلائق رايا يمسك الناس عن مجاري سراها
جامعا للانام من كل شعب قائلا ان ذاك عن امر ربي ماسكا كف حيدر اي ندب
راكبا ذروة الحدائج ينبى عن امور كالشمس راد ضحاها
كاد قوم والله قد كاد كيدا وكفى بالجحيم سجنا وقيدا قل ودع في الانام عمرا وزيدا
ايها الراكب المجد رويدا بقلوب تقلبت في جواها
قل لمن قد سرى على ذات ربع يتخطى عن مربع بعد مربع انت يا من رجوت ضرك يدفع
ان تراءت ارض الغريين فاخضع واخلع النعل دون وادي طواها
او بدى للسنا بسيناء مطلع ولعين البقاء في النور منبع فابتهل وابتهل وطف وتطوع
واذا شمت قبة العالم الاعلى وانوار ربها تغشاها
فاعتمد للوصي اعظم رمس تلق روضا زهى به اي غرس او ترى العرش فيه انوار شمس
فتواضع

بلغ

فتواضع ثم دار قدس تتمنى الافلاك لثم ثراها
واسع عني فانت اي حقيق بوفاء بالفضل اي عريق واذا نبت عن اخ وشقيق
قل له والدموع سفح عقيق والحشى تصطلي بنار غضاها
لك جود على الوجود اطلا وعلا مد فوق اعلاه ظلا ان عمرت الاشياء فيضا وفضلا
نهلا وعلا م
يا ابن عم النبي انت يد الله التي عم كل شيء نداها
يا عليا عن الظنون واقصى ووصيا عليه ذو العرش نصا كل شيء فيك المهيمن احصى
انت قرآنه القديم واوصافك آياته التي اوحاها
لك فضل باحمد الطهر متا وعلا بت عرشه الوهم بتا عنه ان كلتا لوجود نعتا
حسبك الله في مآثر شتى هي مثل الاعداد لا تتناهى
هبك الروض فيه للدين مرعى راق طرف الهدى وشنف سمعا ضاق في وسعه حسودك ذرعا
ليت عينا بغير روضك ترعى قذيت واستمر فيها قذاها
جمعت في علاك اسنى السجايا وحباك الاله فصل القضايا ايها المرتضى لغر المزايا
انت بعد النبي خير البرايا والسما خير ما بها قمراها
انت مولى لمن له هو مولى ثم اولى بمن به هو اولى ما تلته علياك فعلا وقولا
لك ذات كذاته حيث لولا انها مثلها لما آخاها
انتما توأما علا ومعال قد ترعرعتما بروض كمال ولكم في القديم قبل فصال
قد تراضعتما بثدي وصال كان من جوهر التجلي غذاها
التصافي م خ
لك جود كل الملا فيه فاهوا وعلا فيه اكثر الناس تاهوا لك فضل لم يحصر ادناه
يا علي المقدار حسبك لا هو تيه لا يحاط في علياها
لك مجد اعيت معاليه وهما وتسامت عن اسهم الظن مرمى لست ادري وقد تعاليت عظما
اي قدس اليه طبعك ينمى والمعالي المقدسات رقاها

لك نفس من معدن اللطف صيغت   جعل الله كل نفس فداها
كم بها الله قد كفى الأرض هولا وبها من بالوجود وأولى هي عين الفيض الذي عم
هي قطب للكونات ولولا   ها لما دارت الرحا لولاها
جودها في الوجود ما زال يسري وهي للعالمين بالفيض تقري فالوجودات كلها هي تدري
لك كف من أبحر الله تجري   أنهر الأنبياء من جدواها
لم تزل بالتوحيد قلبا منيطا وبقلب للإشراك سهما محيطا فغطاء عن الغيوب مميطا
حزت ملكا من المعالي محيطا   يا فاليم يستحيل انتهاها
عم الله من فيوضك در فاق منه در السحائب در أنت يا من منه سمي العرش فخر
ليس يحكي دري فخرك در   أين من كدرة المياه صفاها
فيك فيض الباري بست جهات فاض حتى أحيى بهيم رفات وقضى بالخلق بعد ممات
كلما في القضاء من كائنات   أنت مولى بقائها وفناها
أنبأت عنك في الملا أنباء ملأ العالمين منها علاء إن محى الليل من ذكاها ضياء   النشأتين م ٢
يا أبا النيرين أنت سماء ٥   قد محى كل ظلمة نيراها كشف السو
إن على الدهر در كفك بالنو وأخاف الأسود عضبك في الدو أنت يا من غنا الهدى
لك بأس يذيب حابق الكو   نين رعبا ويجهد الأمواها
لك عضب يا عين الموت يعظم وسنان من سهم الردى منه أسهم إن قوام زان الذي في التسم
زان شكل الوغى حسامك والرمح كما زان غادة قرطاها
لك عضب على الرقاب تولى ويمحق المنافقين استقلا ودم الشرك فيه أين تولى
ما تشبعت معشرا قط الا   وأناخ الفنا بعقر فناها
منه يجي للوغى حسامك ليلا خضبت بالخيل من دم الشرك سيلا فعلها الهام حيث تسحب ذيلا
ولما

[illegible]

كلما أحفت الوغى لك خيلا   أنعلتها من الملوك طلاها
لك بأس قد أذعنا لم تسعه كل وسع رعبا فدعها ودعه وبذاك الرعب الذي لم تضعه
قدتها قود قادر لم ترعه   أم غير ممكن إحصاها تطوى
جاءت الرسل والنبيون تروى عن علوم إلى معاليك تأوي كم حوت من علا بنا العرش
لك ذات من التقدس تحوي   عرش علم عليه كان استواها
ملل الكفر كن من قبل شتى غرب ما ضيك شملها واشتتا ولنصر الرشاد وقتا فوقتا
لم يزل بانتظارك الدين حتى   جردت كف عزمتيك ظباها
فلوى عزمك الكتائب لينا ورعيت الهدى وأرعبت عيا وكويت الإشراك والغي كيا
فرفعت الرشاد فوق الثريا   ووضعت الضلال تحت ثراها
لبناء التوحيد أصبح رفع بعد خفض وعاد للشرك قلع ومن الكفر كم تفرق جمع
فاستمرت معالم الدين تدعو   لك طول الزمان فاغنم دعاها
إن إليك انتهت جميع المزايا أنت منها طلاع تلك الثنايا أو بفضل دنت عن السجايا
إنما البأس والتقى والعطايا   حلبات بلغت أقصى مداها
بنداك الأكوان أي رتاع والوجودات كلها بارتباع إن ملت الإمكان عن مساع
لك من آدم القديم مراع   أمة بعد أمة ترعاها
كم لجدواك فيض فضل سكوب ليس عن ورده فتى محجوب إن تغطت بالمحو فيه عيوب
يا أخا المصطفى لدي ذنوب   هي عين القذا وأنت دواها
أيواري ذنبي رياء عفاف وبعينيك كل باد وخاف إن دعاك الجاني بصدق واعتراف
يا غياث الصريخ دعوة عاف   ليس إلاك سامع أياها   ص نجواها
يا أمان الجانين دان وقاص من ذنوب منهن ما من مناص أنت ملجى لكل جان وعاص
كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي   وبك الله منقذ مبتلاها

فأجب دعوتي وأنجح سؤالي   وتفضل ومن بالإفضال أنت أعلا في المجد من كل عال
لك في مرتقى العلا والمعالي   درجات لا يرتقى أدناها
كم حبى مجدك الإله وأولى من على القرب ما به أنت أولى مذ بالأوحدية فانتفت لا
عرفت ذاتك القديمة مولا   ك بتوحدت في القديم إلا الها
لا يزال التوحيد أسنى لباس لك والشرك للمضلين كاس ضل من فيك قاسهم بقياس
أين معناك من معاني أناس   كان معبودها اتباع هواها
خرقوا في الإسلام والدين خرقا ليس يلفى له مدى الدهر رتقا فامهلا من بباطل راض حقا
يا خليلي إن لله خلقا   حسبها النار في غد تصلاها
أشقياء كم قد أضلوا سبيلا للهدى حين قد أضلوا دليلا إنهم بالهدى أقاموا قليلا
سبحوا في الضلال سبحا طويلا   وعلى الرشد أكرهوا إكراها
هم طغام شقوا نفوسا وأشقوا وغشاء أحيا على الدين ألقوا ومساو لم تنس في الدهر تبقوا
إن تناسيتما السقيفة والقو   م فإني والله لا أنساها
إذ أتت والقلوب بالغل تغلي شر قوم يتلوهم شر نسل باجتماع على الضلالة تدلي
يوم خطت صحيفة الغي يمليها   عليهم خداعها ودهاها
هي شر وهل من الشر يأمن من على خيرها استدل وبرهن قل لمن باجتماعهم رشدهم ظن
ما اجتماع المهاجرين مع الأنصار   فيها وقد علت غوغاها
وعليهم منهم أسارى مشير بأمير والبدء فيهم منير فتعاموا عنه وضل كثير
حيث قالوا منا ومنكم أمير   ووزير يدير قطب رحاها
ورأوا أن سعيهم غير مجد لاتفاق في كل حل وعقد فاستقالوا لعجزهم لا لرشد
وأرادوا لها تدابير سعد   فارتضاها بعض وبعض أباها
وأضلت للرشد كل طريق إذ تفتعر بالجوى أي حقيق إن تراها حلت بكل مضيق
أتراها

إذ نبا الأقدمون بالغصب أولا

أتراها درت بأمر عتيق   فلماذا في الأمر طال مراها
تركوا للهدى إماما مبينا ولغاو في الغي أعطوا يمينا قل لمن صير الخؤون أمينا
إن تكن بيعة الصحابة دينا   لم يحل عن محلها أتقاها
سابق في الفيوض فيض يديها حاضر أمرها شهيد عليها يبصر القوم يسرعون لديها
كيف لم يسرع الوصي إليها   وهو باب العلوم بل معناها
وعليه نص النبي مصرح وأبان الرشاد فيه وأوضح نير علم على الوجود تطفح
كيف لم تقبل الشهادة من أحمد   فيه بأنه أقضاها
هو نعم الراعي لبؤس الرعايا عن قضاه مالت لسوء القضايا حيث فيهم حطت لسود الخطايا
بيعة أورثت جميع البرايا   فتنة طال جورها وبلاها
أهي تلك النار التي اقتسموها أم هي الجنة التي حرموها أم هي الفرصة التي اغتنموها
بل هي الفلتة التي زعموها   كفي المسلمون شر أذاها
كم صريح للحق قد غيرته ومضل في الدين قد قررته فهي إن تدر بالذي أمرته
يا ترى هل درت لمن أخرته   عن مقام العلا وما أدراها
مذ أضلت عن حج تشبيه كبني إسرائيل حلت بتيه ما لها قد أقصته والرشد فيه
ما لهم أقصوه والرشد فيه
أخرت أشبه الورى بأخيه   هل رأت في أخ النبي اشتباها
فهي أقصت أدنى الهدى عن يديها وهي أدنت أقصى الضلال إليها فهي إن أمنت خؤونا لديها
كيف لم تأمن الأمين عليها   وهو في كل ذمة أدناها
ابن عم لم يزل له الغي ردا من فتى لم يجر عن الرشد قصدا فلو استرشدوا هدوا وانبه بجد
ولو ان الأصحاب لم تعد رشدا   كان رشدا فرارها من عداها
ضل من يزعم النبي تغافل عن وصي من بعده وتعالى وتشاغل إن يكن ذاك فالإله تساهل
أنبي بلا وصي تعا   لى الله عما يقوله سفهاها

ما لهم أقصوه والرشد فيه

رتعوا في الضلال والغي رتعا واغتدوا كالسوام في اللهو نحو ثم باعوا بالخسر في الدين نفعا
زعموا ان هذه الارض مرعى   ترك الناس فيه ترك سداها
مذ اله الانام للصنع اتقن بنبي على البرايا امتحن ومتى عين الوصي تعين
كيف تخلو من حجة والى من   ترجع الناس باختلاف نهاها
ان اهل الضلال للخطأ مرمى وبسهم يرتد فيه ترمى واراها ترى الصواب فتعمى
وارى السوء للمقادير ينمى   فاذا لافساد الا اقتضاها
قل لقوم وكم لديهم رجيم وسواء وليس فيهم عليم ما اراكم والغي فيكم قديم
قد علمتم ان النبي حكيم   لم يدع من امورها اولاها
ام فقدتم للدين فيه التصدي ام لاحكام ذي العلا لم يؤدي ام عن الحق جهدتم بالتحدي
ام جهلتم طرق الصواب من الدين   فغالت امثالكم مثلاها
ام على مؤمن مضل تولى ام نبي اضل قوما وضلا ام وصي بالدين عنه استقلا
هل ترى الاوصياء يا سعد الا   اقرب العالمين من انبياها
اخش مولى بمنكر الحق يبطش وتصنع امر الاله وفتش هل تراه على المنبين يعطش
ادري الانبياء قد تجد والمشرك دهرا بالله من اوصياها
ورأته الولي حقا فولت وعلى ذاك خاتم الرسل دلت ام درت انها بذلك زلت
ام نبي الهدى راى الرسل ضلت   قبله فاقتفى خلاف تقفاها
ضل اهل الغي الاولى نبهتهم فزغ عنه بل وكم قد نهتهم غمروا في ضلالة فازدهتهم
او ما ينظرون ما ذا دهتهم   قصة الغار من مساوي دهاها
كم مخازي فيها روي الذكر شتى جددا صلالهم وفرعا وبتا وبها شمل فضلهم قد اشتتا
يوم طافت طوائف الحزن حتى   اوهنت من حيي عتيق قواها
تصدق احمدا وما تصدقته آية عن سكينة افردته حيث منه الايمان قد فقدته

ان يكن

ان يكن مؤمنا فكيف عدته   يوم خوف سكينة وعداها
وهو لو كان للاله منيبا ولداعي الايمان قدما مجيبا شملته وكان منها مصيبا
ان للمؤمنين فيها نصيبا   وهو يوم الوبال اقصى وقاها
قد اماط الغطا اله السماء عن تقي وعن شقي مرائي في كتاب احاط بالاشياء
كم وكم صحبة جرت حيث لا ايمان والله في الكتاب حكاها
فلفرعون بالغنا لم تعجل ولقرون بالردى لم تمهل ولذا الرجس بالهدى لم تؤمل
وكذا في براءة لم تبسمل   حيث حلت بذكره بلواها
سل غواة الشرك التي لم نخها لماذا تخيب لرجس منها واليه تبليغها كان منهي
ثم سلها من بعد ما رد عنها   صاحب الغار خائبا من تلاها
ما سمعنا بمثله في القبائل من كفور يروض حقا بباطل ناصر الغي للهداية خاذل
في الهدى متخاذل ع
اين هذا من راقد في فراش المصطفى يسمع العدى ويراها لطيش
كم دهته من الضلال بجيش نغصت فيه للهدى كل عيش اذ ارادت كيدا بطه
فاستدارت به عتاة قريش   حيث دارت بها رحى بغضاها
ورأت اي ادرع مخبوء لفؤاد من رعبه مملوء فانثنت بالوبال عن مكلوء
وارادت به مكائد سوء   فشفى الله داءها بدواها بفضل
ورأت هيبة بها عزمها فل ورأت صارما هو الموت ان سل ورأت روعا على الموت
ورأت قسورا لو اعترضته   الجن والانس في وغى افناها
يتبع الحزم عزمة ثم يردف بالحمام الردي وللعمر يقصف مذ اراها من الفنا اي موقف
مد كف الردى فلو لم تكفكف   عنه آثار بغيها لمحاها
قد احاطت بها الخطوب وضاقت وعليها الارض الوسيعة ضاقت ولرغم المنية ذاقت
نصرت نصرة اليه فلاقت   قدرة الله لا يرد قضاها

ورأت منه ناظرا يصميها ويد الله أسهما ترميها وددت أن رعبه يفنيها
فتولت عنه وللرعب فيها فلك دائر على أعضاها
بأبي من به الإله هدانا وحبانا في حبه الإيمانا بأبي من دعى الهدى وأعانا
بأبي من غدى يؤدي أمانا ت أخيه حتى تم أداها
شاد ركن الهدى بزرق النصال وعلى الدين مد أعلا ظلال وأمد العلى بغر المعالي
بأبي من حمى بطعن العوالي حرم المصطفى وصان خباها
ملك في الملا معاليه تسرى وهو فينا يا أيها الدهر يدرى أودع طوع أمره كل أمر
رتبة سل بها العظيمين جبريل وميكال كيف قد خدماها
هو مثل الذي أبى الله مثلا لعلاه وقد نفى عنه ظلا ضل قوم به تقيس مضلا
صاح ما هؤلاء في الناس إلا كعيون داء العمى أعياها
دع طغاما لها عن الدين منأى ليس منها أرى يرى للرشد مرأى ومن الغي منهم العين ملئى
ألها منظر لإدراك مرأى ٥ أم لها مسمع لمن ناجاها
فهم للخنا وللخزي موطن وهم للضلال والغي معدن ليس يغني بها الكتاب ويعلن
أهم خير أمة أخرجت للناس هيهات ذاك بل أشقاها
فلتيك الأشباح محوا ومحقا ولتلك السوام في الأرض سحقا إن تراها كالناس خلقا ونطقا
أتراها من ولد آدم حقا أم سواما كانت لهم أشباها
ضل شيخاهم ضلالا لأعلما وبغى ما زال كل مقيما إن يفخر قد كان كل زعيما
أي مرمى من الفخار قديما أحرزا أو حديثا أصابه شيخاها
أفهل منهما ذباب تسربل بدم أم شبا حسام قد ابتل أم حديث عليهما في علا ذل
أي أكرومة ولو أنها قلت وددت إليهما منتماها
بهما أتمت البهائم لما في ذمام الإسلام بغيا ألما فبم الإيتمام عمدا صار بهما

الزهد

ء للزهد في الجاهلية عما عهدته الأيام من جهلاها
أم لمجد مؤثل أم لجود أم لطول الركوع أم لسجود أم لرعي الذمام أم لعقود
أم لذكر أناف أم لعهود في ذمام الإسلام قد حفظاها
تبعت غاويين فلتتبوأ مقعدا في لظى لها قد تهيا قل لقوم ما زال للحق ندا
إن يكونا كزعمهم أسدى بأس فأي الفرائس افترساها
ء لنص في الفضل جاء صريح فيهما أم حديث بإسناد صحيح كم ظفرنا لأصيد بذبيح
كيف لم يظفروا ولا بجريح ويد الليث جمة جرحاها
كم لأهل الهدى بحرب وسلم من جهاد بسيف قول وسهم قل لقوم تجاهلت بعد علم
إن تكن فيهما شجاعة قرم فلماذا في الدين ما بذلاها
ء بهما أججا وغى بسعير أم بها زلزلا شرى بزئير لست أدري وليتني بخبير
ذخراها لمنكر ونكير أم لأجناد مالك ذخراها
كم عرى أحكمت من الدين فلا وبناء من الهداية ثلا فوحق الهدى الذي عند ضلا
لم يحبا بداء أحمد إلا لأمور من كاهن عقلاها
إن على الناس موها تمويها في أمور والله أعلم فيها أوجابا فادركا تنويها
علما أن أحمدا سيليها وإذا مات أحمد وليا ها
نافقا ما على الضلال بجهد واستدا ما فادركا كل قصد إذ دعى المصطفى لأوضح نجد
فأجابا بالرغبة لا لرشد كلمات الإسلام إذ سمعاها
بضلال وما وقد تابعته شيع شعب منها وكم شايعته وبه إذ دواها طاوعته
نكثا بيعة الذي بايعته من ملوك السبع الأولى عظماها العلج
لا تزال الأسود في تشويش منه والذاعرون في تخديش وهو عنها ما زال في تفتيش
أهو المختفي بظل عريش حيث ظل الكماة كان قناها

فاسئل القوم والجحيم مقيل عن عتيق والقول عنه نبيل أسواه استقال إذ لا مقيل

أم هو القائل المليح أقيلوني منها فإنني أباها استقال أي لا

أين منها من للهدى لم يطعه وإذا الحق جاء لم يتبعه وأغض عن جهله وبالجبن دعه

لو حوى قلب بنته لم ترعه — من زنيمات اليهود وقع شباها صناع

كم برجس شيطانها قد تلبس تغوي والغوي لا يتحرس ولكم عرض معشر قد تدنس

يوم جاءت تقود بالجمل العسكر لا يتقي ذكوب خطاها

سبحت في الضلال والغي سبحا حيث باعت بالخسر في الدين ربحا ومضت تخبط السباسب كبحا

فالحت كلاب حوأب نبحا — فاستدلت به على حوباها

كم غوايات حفت بنت غوي جهدت في قتال زكي وصي فهي حرب لرشاد سلم لغي صلح

يا ترى أي أمة لنبي — جاز في شرعها قتال نباها

أتراها درت بما فيه جاءت أم بأي الضلال والإثم باءت فاسئلوها إذ بالغواية فاءت

أي أم للمؤمنين أساءت — ببنيها ففرقتهم سواها

فرقتهم بالبغي عن كل هاد جمعتهم للغي بعد رشاد جعلت جمع شملهم لبداد

شتتهم في كل شعب وواد — بئس أم عقت على أبناها

وبذاك النبي أدرى وأعلم وبه أعلن الكتاب وأعلم فهي مع حفظها الكتاب المكرم

نسيت آية التبرج أم لم — تدر أن الرحمن عنه نهاها

من مجير الهدى وهل من مغيث من أناس ضلت بسير حثيث وعجيب من بنت رجس خبيث

حفظت أربعين ألف حديث — ومن الذكر آية تنساها

نكست ضلة وحزبا رؤسا لم تنكص في غير الحرب شوسا إن نسينا للدهر ما لين موسى

ذكرتنا بفعلها زوج موسى — إذ سعت بعد فقده مسعاها

عاجلت تلك بالذي أجلته هذه بالوصي إذ قابلته وبما تلك عاملت عاملته

قاتلت

دين صح

أم حرب رسول صلعم

٩٥

قاتلت يوشعا كما قاتلته ٥ — لم تخالف حمراؤها صفراها

فاغتدت بعد حلمها تتسفه وبغير الأوثان لم تتأله واستدامت بغيها تتوله

واستمرت تجر أردية اللهو الذي عن إلهها ألهاها

ذات غي بها الغواية تغري وشقاء بها الشقاوة تزري وإليها نفس الضلالة تعزى

فبأمر ما لك سوف تجزى — من لظى ما لك أشر جزاها

إن لعن الغواة في كل يوم كصلاة وجوبه أو كصوم عام فكري في مقتهم أي عوم

لا تلمني يا سعد في مقت قوم — ما رعت حق أحمد إذ وفاها

أمة الغي أي نكر أتتني بعد طه وأي حق أبتني وعن الرشد أي نأي نأت بي

أو ما قال عترتي أهل بيتي — احفظوني في برها وولاها

هدموا إذ عصوه للرشد بيتا ثم قالوا للغي والبغي هيتا وامتطوا في عنادها كميتا

نازعوه حيا وخانوه ميتا — يا لتلك الحظوظ ما أشقاها

قد رماها الإله في كل معضل وأراها ببغيها كل مهول ومن النار بوئت أي منزل

أمة لم تؤم أمر سفير الله — ضلت وضل من يهواها

هم غواة كلابها كم تعاوت لاجتماع على الخنا وتعاوت أتراها من دائها لا تداوت

كيف أقصت أخا نبي وآوت — من أعادي محمد أعداها

من رجى الفضل من بكي شر جاف أمل الري من سراب الفيافي أرأيت لسقيم شفاها يشافي

بعثت جهة الجنان تنافي — كل خير لا خير فيمن رجاها

كم من المين قد أتانا بزغ كل وغد في القلب نار تؤجج قل لمن يفتري الحديث وينسج

أحديث القيان يكرهه الرجس — وللمصطفى يلذ غناها

ذو ضلال والغي فيه جلي من البغي والبغاء ملي ومن الفضل والعلوم خلي

ليته حين قال لولا علي — وبدت آية الهدى فاقتفاها

كم اراد الهدى فعاد اسيرا لهواه واختار عنه سعيرا ولو اختاره استنار ضميرا
لكن الجهل لم يدعه بصيرا اي عين رأت عقيب عماها
ليس اولى بالامر الا ولي فيه نص من العلي علي كنز فضل من كل علم ملي
اي حق الاسلام لولا علي ما قضاها فتى ولا افتاها
كل علم اعيى الملا لم يبنه غير ندب بعلم الغيوب لدنه مذ اضاءت شمس الفضائل عنه
قد اطلت على العوالم منه حكمة الله لم يسعها فضاها
هو بعد النبي اول فحل فاض من مصدر الفيوض بنبل فلك مشرق بنير عقل
تتراءى به منيرات فضل كالدراري سيارة في سماها
في آل الهدى قد اتبعوه وعليهم شيخ الخنا قدموه فوحق الحق الذي حرموه
لم يذوقوا الهدى ولو طعموه عرفوا للنبي قدرا وجاها
مذ دعى للهدى اجابت دعاه السن والقلوب تأبى نداه هم وان وافقت شفاه
صاحبوه ونافقوا في هواه فهووا في جحيمها ولظاها
بايعوا كل ذي ضلال سفيه وتخطوا من الرشاد لتيه اشقياء والابن مثل ابيه
نقضوا عهد احمد في اخيه واذاقوا البتول ما اشجاها
منهم اغضب البتولة علج اذ اتته تراثها منه ترجو فابى الرجس اذ اتاها تعج
وهي العروة التي ليس تنجو غير مستعصم بحبل ولاها
ارسل الله سيد الرسل طرا بالهدى والشيطان يعبد جهرا ومد الحق شق للبغي بحرا
لم يرد الله للرسالة اجرا غير حفظ الوداد في قرباها
لم تزل بعد احمد الطهر عترى بغموم من ذلك الرجس تترى وبل علج بها استخف وازرى
لست ادري اذ روعت وهي حسرى عاند القوم بعلها واباها
قد اضيمت من بعد اي ضيم لم يزل عزه لديها كغيم جرعت من سمام سام واثيم

جي

ان لا
تسمى

شعاه
اي سعاة [illegible] النبي صلعم ومنادي الاسلام

مصدر [illegible] وجمع شفة ايضا

اعش البعث نشرا

يوم جاءت الى عدي وتيم ومن الوجد ما اطال بكاها
قد اغاظوا لسيد الرسل صنوا حين رضوان فاطم الطهر عصوا ولكم بنت للمهيمن شكوى
قد دعت واشتكت الى الله شجوا والرواسي تهتز من شكواها
ثم عادت في خطبة واعادت كلمات لها الرواسخ مادت وتشكت من بها اليهم ونادت
فاطمأنت لها القلوب وكادت ان تزول الاحقاد ممن حواها
حاججتهم بسنة وكتاب افلجتهم في حكمة وصواب حين جاءت وقولها بالتهاب
تبط القوم في اتم خطاب حكت المصطفى به وحكاها
ولخطب الخطاب ابدت حنينا ملأ الدهر رنة وانينا يوم قالت ادعو النبي الامينا
ايها الناس راقبوا الله فينا نحن من روضة الجليل جناها
حبنا دين الحق والبغض كفر وولانا يوم القيمة ذخر وبه في الجنان كم شيد قصر
نحن من بارئ السموات سر لو كرهنا وجودها ما براها
وبنا الله اكمل الايمانا ولنا شيد لا له الجنانا ولاعدائنا برى النيرانا
بل بآثارنا ولطف رضانا سطح الارض والسماء بناها
من تناءى عنا فللغي يصبو والذي عن طريقنا حاد يكبو فبنا يرضى الله والفضل يربو
وبانوارنا التي ليس تخبو حوت الشهب ما حوت من سناها
فلنا للوحي اكرم منزل وعلانا للدين اعظم موئل فاعلموا اننا لكم اي معقل
واعلموا اننا مشاعر دين الله فيكم فاكرموا مثواها
فلنا فيضنا لدى الحشر انض ولنا في النعيم ازهر روض ولدينا في جنة الخلد حوض
ولنا من ينابيع الفضل فيض ترد المهتدون منه هداها
ان باري السما بنا الفضل اولى ثم انهى لنا الجنان وولى وبها خص من بنا قد تولى
ان ترموا الجنان فهي من الله الينا هدية اهداها

١٢ القوم ح

م ضياها ح

خوض ح

١٢ ايش ح

وقف عام

فرضانا الفردوس لا تدعوها   والولاء أم روضها وأبوها   فاصحبوا حبنا ومنا خلدوها
هي دار لنا ونحن ذووها   لا يرى غير حزبنا مرآها
خلقت للذي إلى الحق والانا   لا لمن خان عهدنا وجفانا   فجنان النعيم مهر ولانا
وكذاك الجحيم سجن عدانا   حسبهم يوم حشرهم سكناها
ليت شعري وفي الحشى أي كي   لا يداوى وأي داء دوي   وأسى قد طوى الأسى أي طي
أيها الناس أي بنت نبي   عن مواريثه أبوها زواها
أفهل من بالحق ند حقيق   وبنصري منكم يقوم وثيق   فيراني والدمع مني عقيق
كيف يروى عني تراثي عتيق   بأحاديث من لدنه افتراها
أنكروا النص في أمور أتوها   ووصايا الإله فينا أبوها   فالأحاديث من علينا افتروها
هذه الكتب فاسئلوها تروها   بالمواريث ناطقا فحواها
ليس يجديكم من الذكر ذكر   إذ بكم قد أحاط غي وكفر   فبمعنى من آل يعقوب سر
وبمعنى يوصيكم الله أمر   شامل للعباد في قرباها
كل فضل لنا المهيمن أولى   إذ أنا بذلك الفضل أولى   وإلينا أهدى الوصية طولا
كيف لم يوصنا بذلك مولا   نا وتيما من دوننا أوصاها
يا لخطب عيا الملا إعياء   وللداء أعيى الطبيب دواء   إن مولى أنشا بنا أنباء
هل ترانا لا نستحق اهتداء   واستحقت تيم الهدى فهداها
وهي كم أحدثت حدث الرزايا   وتخطت إلى أشد الخطايا   أتراه لم يرع رشد الرعايا
أم تراه أضلنا في البرايا   بعد علم لكي نصيب خطاها
أيها القوم هل ذمام يراعى   لنبي وفي حقوقا دراعى   عاد حقي في ظالمين مضاعا
أنصفوني من جائرين أضاعا   ذمة المصطفى وما رعياها
فانظروا من بنا بغى تحكم   قدها نا بالجور أي مذمم   فغدونا من ظلمه نتظلم

وانظروا

وقف عام

وانظروا في عواقب الدهر كم أمست عتاة الرجال من صرعاها
قد سلكتم من الضلال طريقا   وحفظتم من النفاق شقوقا   أرأيتم للبغي والغي سوقا
ما لكم قد منعتمونا حقوقا   أوجب الله في الكتاب أداها
وعلينا عتاتكم قد تعاتت   وعلى الحقد والحزازة باتت   وعليه عاشت قواكم وماتت
وحذوتم حذو اليهود غداة   اتخذوا العجل بعد موسى إلها
كم من الدين غيكم هد طودا   ولكم قد أشاب للرشد فودا   ولكم حين ذدتم الحق ذودا
قد سلبتم من الخلافة خودا   كان منا قناعها ورداها
ورميتم آل النبي بغل   وقعدتم في الدين عن كل نصر   فاغرتم على الرشاد بكفر
وسقيتم من الهدى ذات خدر   عن يوما على النبي سباها
قد جعلتم عليكم أمراء   أشقياء خانوا الهدى أدعياء   وأمنتم نحتم أمناء
إن رضيتم من دوننا خلفاء   لا اشتفت من قلوبكم مرضاها
أو أعنتم على الضلال معينا   لا سقيتم صوب الغمام معينا   أو صدقتم عنا شللتم يمينا
أو نقضتم عهود أحمد فينا   لا وقيتم من الرزايا سطاها
يا طغام الأنام زدتم فجورا   وأبيتم في الدين إلا كفورا   لكم الويل كم أتيتم أمورا
تدعون الإسلام إفكا وزورا   كذبت أمهاتكم بادعاها
لست أدري إذ عن رشاد ضللتم   ولأزر الإناث بغيا شددتم   ولبعل سجدتم إذ وسجدتم
أي شيء عبدتم إذ عبدتم   أيواليتم على آل طه
إنما البردة التي نحن أولى   بارتداها ممن عن الرشد ضلا   وتولى بغيا وعنا تولى
هذه البردة التي غضب الله على كل من سوانا ارتداها
قد تلفعتم بشملة نار   وجئتم بذلة وصغار   واشتملتم منها بأي استعار
تحذوها مقرونة بشنار   غير محمودة لكم عقباها

ببردة عار

ممن النصب آل طه صلة [illegible]
وليعلم بغضهم ازداد بعد لهم [illegible] أي عيشهم [illegible]
أيركم [illegible] على آل طه

سلبتكم اثواب كل فخار واعترتكم من العرى كل عار فارتدوها قد طرزت بشنار
والبسوها للناس عار ونار قد حشوتم بالمخزيات وعاها
ان نسلكم اداء حق جوار او نسلكم وفاء اي ذمار او نسلكم عن نحلة وعفار
لم نسلكم لحاجة واضطرار بل نذل الورى على تقواها
ان بغدر سدتم وحل عقود واتباع الهوى ونقض عهود ونبغي وشحة وجحود
كم لنا في الوجود رشحة جود يعجز السبعة البحار غناها
ولنا حكمة ذكت لا بزيت وسباق تدنات كل كميت وعلا ساد كل حي وميت
ولنا حكمة اضاءت بزيت
علم الله اننا اهل بيت ليس تاوي دنية ماواها
لولانا للناس اعظم حصن ومن الخوف في غد اي امن كم حبينا من الاله بمن
لو سئلنا الجليل القاء عدن او مقاليد عرشه القاها
اين من شاد مجدهم كل شاني قاصر عن هجاه كل بيان ان به طول الدهر فاه لساني
سعد دعني فهجو سود المعاني اكبر الحمد في معاني هجاها
قل لقوم سعت بجهد فسادا ونفت حق آل طه ارتدادا يا طغاما ضاهت ثمودا وعادا
كيف تنفي ابنة النبي عنادا ١٤ لا نفى الله من لظى من نفاها
ألأي الامور تجهل قدرا بنت ازكى الملا فتجهل قبرا ام لأي الامور تظلم جهرا
ولأي الامور تدفن سرا بضعة المصطفى ويعفى ثراها
نغصوا عيشها وقد كان رغدا وفؤاد الهدى لها ذاب وقدا اذ قضت وهي اوفر الناس جهدا
فمضت وهي اعظم الناس وجدا في فم الدهر غصة من جواها
فاغتدى قلبها على الضيم يطوى واغتدى دمعها بالارض يروى قد بنت للاشجان كالقبر مأوى
بالرزايا عمها [illegible]
وثوت لا يرى لها الناس مثوى اي قدس يضمه مثواها
قدمتها الخطوب في كل صرف للرزايا ذاقت به اي حتف فقضت والايام ايام خلف
حرره

ثم همت بسعلها كل كف ٥ واستمدت له رقاق مداها
امة ضل اذ دعت مسعاها امة خاب حين ضلت رجاها امة في الانام ما اشقاها
امة قاتلت امام هداها يا ترى اين زال عنها حياها
ادعياء قد انتمت لطغام لا تبالي في البغي من آثام وازدهاها في الغي اي سوام
كم ارادت اطفاء نار حسام صاغها الله جمرة لحشاها
خلف كف بها لهم اي كف ونكال لهم وارغام انف ولطغيانهم بها اي حتف
بابي من له مطاعن كف لا تداوى من الردى كلماها
كلميها م
كم بها للرشاد اسس صنيعا وبنى للاسلام حصنا رفيعا ان عد للعلوم كهفا منيعا
ان ذات العلوم تنمى جميعا لعلي وكان دوح غذاها
ان الاء ذي العلا بعينه عن سواه وللهدى عينته والمعالي لكل مجد نمته
وكذا كل حكمة مكنته من اعالي سنامها فامتطاها
فمعاليه للفضائل الف واياديه للفواضل حلف فمتى يلجأ العلا فهو كهف
ومتى يذكر الندى فهو لطف ان يحيي الموتى به احياها
فيه للبغي ساخ كل اساس ودعى للهدى به كل راسي فلصمصامه القضاء مواسي
ولاقدامه تزول الرواسي والمقادير تقشعر حشاها
كم معال منه لديها التطول وعلوم له عليها التفضل فالعلوم انقادت له بتذلل
٧ فالغيوب صح
ومرامي الاسرار سدد سهم الله منه لها فما اخطاها
يم جود روى ظماء عفات للوجودات منه في رشفات ان بنفث الهبات احيى رفات
كم له من مواهب مردفات هي كالشمس لا يحول ضياها